رئيس مجلس السيادة يشهد مراسم تسليم وتسلم رئاسة هيئة الأركان

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

المؤسسة التعاونية الوطنية
القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

رئاسة هيئة الأركان
الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

الثلاثاء 19 شوال 1447هـ الموافق 7 إبريل 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67351

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

القائد العام: إختيار العطا جاء بناءً على كفاءته الميدانية

في ذكرى السادس من أبريل، البرهان: القوات المسلحة شريك أصيل للشعب في معركة الكرامة ومسيرة التحول الديمقراطي

اكتمال إجراءات مراسم التسليم والتسلم لهيئة الأركان إمداد

رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يشهد مراسم تسليم وتسلم رئاسة هيئة الأركان

شرّف السيد رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان ، مراسم وإجراءات التسليم والتسلم لرئاسة هيئة الأركان بين الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين والفريق أول ركن ياسر العطا..

وأكد رئيس مجلس السيادة القائد العام خلال مخاطبته مراسم التسليم والتسلم ، إن انتقال القيادة إرث عسكري راسخ لتعاقب الأجيال وضخ دماء جديدة تهدف لتجويد الأداء العسكري وحياً المقاتلين في كافة مسارح العمليات، مؤكداً أن القوات المسلحة هي الركيزة الأساسية لاستقرار الدولة، وأنها صمدت بعزيمة رجالها في وجه «كابوس التمرد» مؤكدا إنه إلى زوال مهما طال الزمن.

وشدد القائد العام على أن اختيار الفريق أول ركن ياسر العطا جاء بناءً على كفاءته الميدانية ودوره في فك الحصار عن القيادة وبث الروح المعنوية، نافياً أي معايير جهوية في التعيين مشيداً بدور رئيس هيئة الأركان السابق وقال « إنه يعد من ركائز القوات المسلحة في حسم معركة الكرامة وتحقيق الانتصارات .

وأشار القائد العام إلى العمل لتطوير وتأهيل الصناعات العسكرية وتعزيز قدرات القوات المسلحة مؤكدا أن القوات المسلحة تمثل صمام أمان البلاد ووحدتها.

و ثمن رئيس مجلس السيادة القائد العام دور القوات المسلحة والمستنفرين والقوات المساندة في دحر التمرد، مؤكداً أن التلاحم بين الشعب والجيش –الذي تجسد في ذكري السادس من أبريل– هو الضامن لتحقيق النصر وتطهير البلاد من كل متمرد وخائن.

وقال القائد العام «لن يتوقف التقدم إلا بتطهير كل شبر من أرض السودان، ومعركتنا مستمرة حتى ينعم شعبنا بحياة كريمة تحرسها وحدة القوات المسلحة والشعب.»

من جانبه، أشادالفريق أول ركن ياسر العطا ، برئيس هيئة الأركان السابق، الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين، واصفاً إياه «بجبل الثبات» الذي لعب دوراً محورياً في استقرار المؤسسة العسكرية، مؤكداً السير على ذات النهج لتحقيق الأهداف الاستراتيجية ، لافتاً إلى أن التغييرات في قيادة القوات المسلحة هي «مراسم تراتبيةوعمل روتيني سنوي» وتهدف لضخ دماء جديدة لمواصلة الطريق نحو الأمن والاستقرار.

وأكد رئيس هيئة الأركان ، أن المؤسسة العسكرية ماضية في معركة «عزة وكرامة» الشعب السوداني حتى تحقيق النصر الكامل، مشدداً على أن الجيش لن تنتكس رايته ولن ينهزم في معركته ضد المرتزقة والقوى الخارجية واصفا المعركة الحالية بأنها «معركة الأمة السودانية» بأكملها، مشيداً بوعي الشعب الذي جسد ملحمة بطولية في مواجهة المخططات والمخابرات العالمية، متعهداً بعدم التخاذل أو التهاون في تأمين كل شبر من أرض الوطن، مؤكداً أن القوات المسلحة تنفذ إرادة الشعب في بناء دولة قوية ومستقرة.

وأعلن الفريق أول ركن ياسر العطا السعي لتطوير الجهد مع القوات المشتركة وقوات الإسناد، معرباً عن أمله في دمجهم ضمن وحدات القوات المسلحة لبناء جيش وطني قومي يمثل كافة أطياف السودان.

وأكّد رئيس الأركان السابق الفريق أول ركن محمد عثمان الحسين بعد ان ترحم على الشهداء متمنياً الشفاء للجرحى وعودة المأسورين أن القوات المسلحة قاتلت في معركة الأيام الأولى لتحمي القيادات الرئيسة والمناطق الحيوية ثم اتجهت لتزويد القوات بمعينات القتال حتى تحقق النصر بتحرير كل المناطق السيادية وانحسرت مسارح العمليات مقدماً التحية لأعضاء هيئة الأركان الذين ترجلوا مؤكدا أنهم قدموا وأدوا الأمانة.

في ذكرى السادس من أبريل، البرهان: القوات المسلحة شريك أصيل للشعب في معركة الكرامة ومسيرة التحول الديمقراطي

وجه السيد رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، التحيةً والتقدير للشعب السوداني وللقوات المسلحة، مستحضراً المحطات التاريخية التي جمعت الطرفين في خندق واحد.

وأشار القائد العام للقوات المسلحة في كلمته بمناسبةٍ ذكرى السادس من أبريل، إلى رمزية اليوم، مستذكراً استجابة وانحياز قيادة القوات المسلحة لمطالب الشعب في عام ١٩٨٥م، وتكرار المشهد ذاته في السادس من أبريل ٢٠١٩م، وصولاً إلى الوقفة الصلبة للشعب السوداني في ١٥ أبريل ٢٠٢٣م ومساندته لقواته في معركة الكرامة ضد التمرد. ووصف رئيس مجلسٍ السيادة الشعب السوداني بالشعب البطل والكريم، لافتاً إلى أنه لا يقبل الذل أو الهوان، ولا يقف مكتوف الأيدي أمام أي تجبّر. وأضاف: «إن شعار (جيش واحد شعب واحد) ليس مجرد كلمات، بل هو واقع تجلى في أسمى صوره خلال معركة الكرامة، حيث هبّ الجميع لنصرة الوطن».

وقال سيادته: «إن الشعب السوداني عندما يضيق به الحال يلجأ للقوات المسلحة، ولذلك نستجيب لمطالبهم فوراً، وهذه وقفات مضيئة في تاريخ القوات المسلحة ووقفات مشرفة في حق الشعب السوداني»، مؤكداً أن الشعب سينتصر، ولن يقف مكتوف الأيدي أمام كل من تكبر وتجبر. وحيا البرهان قادة القوات المسلحة السابقين الذين رسخوا مبدأ الانحياز للإرادة الشعبية «شعب واحد جيش واحد»، وانضمامهم للثورة في (١٩٨٥م – ٢٠١٩م) وتلاحمهم مع الشعب السوداني في معركة الكرامة، كما ترحم على أرواح الشهداء الذين قدموا أنفسهم فداءً للوطن، وقال: «التحية لكل سوداني ثأر للكرامة ونصر القوات المسلحة، ولكل الثوار في الثورات الشعبية السابقة وآخرها ٢٠١٩م».

القوات المسلحة تصد هجوم المليشيا على الدلنج وتحرر التكمة

صدت القوات المسلحة هجوم المليشيا على الدلنج أمس وحررت منطقة التكمة وفيما يلي بيانها بذلك القيادة العامة للقوات المسلحة

–بيان– الإثنين ٦ أبريل ٢٠٢٦م – قال تعالى: «إن ينصركم الله فلا غالب لكم» صدق الله العظيم

شعبنا الأصيل... تواصل قواتكم المسلحة والقوات المساندة تحقيق انتصاراتها الحاسمة في ميادين العزة والكرامة، مؤكدةً مضّيها بثبات وعزيمة نحو دحر مليشيا آل دقلو الإرهابية ومرتزقتها، وتطهير تراب الوطن من دنسها. وبعون الله وتوفيقه، سطر أبطال الدلنج ملحمة جديدة من ملاحم الفداء والتضحية، حيث تصدوا صباح اليوم لهجوم شنته المليشيا الإرهابية ومرتزقتها، وخاضوا مواجهة حاسمة بثبات واقتدار، إنتهت بدحر المليشيا، وتكبيدها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وتدمير قدراتها القتالية، وإجبارها على التراجع تجرجر أذيال الهزيمة والضياع .

كما تمكنت قواتكم ، من تحرير منطقة التكمة بعد معارك بطولية، كُبّدت خلالها المليشيا خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، مما أجبر فلولها على الفرار تاركةً خلفها آلياتها ومعداتها في ميدان المعركة. وتؤكد قواتكم المسلحة أن الحرب مستمرة حتى القضاء التام على هذه المليشيا واستعادة الأمن والاستقرار في كافة ربوع البلاد. دعواتنا بالجنة والخلود للشهداء الذين مهروا بدمائهم طريق العزة والكرامة وعاجل الشفاء للجرحى والمصابين والعودة للأسرى و المفقودين

المجلس الأعلى للإعلام بنهرالنيل يؤكد على ضرورة تسخير الإعلام لدعم ومساندة القوات المسلحة في معركة الكرامة

عطبرة: عيسى المهدي

أكد الأستاذ لؤي مصطفى محمد الحسن، رئيس المجلس الأعلى للثقافة والإعلام والاتصالات بولاية نهر النيل، على ضرورة تسخير الإعلام بكافة طاقاته وإمكاناته في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ البلاد، لدعم ومساندة القوات المسلحة في معركة الكرامة لتطهير تراب الوطن من دنس التمرد.

جاء ذلك لدى مخاطبته أمس بقاعة التأمين الصحي بمدينة عطبرة الجلسة الإفتتاحية لورشة صحافة الموبايل في عصر الذكاء الاصطناعي التي قدمها الخبير الدكتور إبراهيم محمد عثمان بمشاركة عدد من المؤسسات الإعلامية بالولاية. وتناولت الورشة شرحا مفصلاً عن أسس وقواعد صحافة الموبايل وكيفية تطويع تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى، بمشاركة فاعلة من قيادات العمل الإعلامي والصحفي والناشطين بالولاية، الذين أمنوا على ضرورة استصحاب هذه التقنيات لتعزيز كفاءة الإعلام الوطني ومواكبة التحولات العالمية.

تفاصيل أوفى في أعدادنا القادمة

اكتمال إجراءات مراسم التسليم والتسلم لهيئة الأركان إمداد

أكتملت أمس عمليات إجراءات مراسم التسليم والتسلم لهيئة الأركان إمداد بين الفريق أول ركن مجدي إبراهيم عثمان خليل النائب السابق وخلفه الفريق الركن خلف الله عبدالله إدريس عبدالرحمن وقد تمت إجراءات التسليم والتسلم في أجواء احتفالية جسدت قيم القوات المسلحة التي ظلت متوارثة جيلا عن جيل.

الجدير بالذكر أن انتقال القيادة إرث عسكري راسخ لتعاقب الأجيال في القوات المسلحة وضخ دماء جديدة تهدف لتجويد الأداء العسكري

المقاومة الشعبية ولاية سنار تسير قافلة دعم وموآزرة لمحلية الدالى والمزموم دعما للقوات المسلحة:

والى ولاية سنار: المقاومة الشعبية ومجتمع سنار رافعين رأسنا ودائما سباقين للخير

رئيس لجنة الإستنفار والمقاومة الشعبية: معركة الكرامة مسؤولية وطنية مشتركة تتطلب تضافر الجهود

رئيس لجنة الإسناد المدني سنار ستظل داعمة بالمال والرجال والعتاد لكافة المتحركات

تحت شعار:(جيش واحد شعب واحد) سيرت لجنة الإستنفار والمقاومة الشعبية ولاية سنار قافلة الدعم والموآزرة المتجهة إلى محلية الدالي والمزموم للخطوط الأمامية المرابطة

وتأتى هذه القافلة إستمرارا للدعم المتواصل الذي تقدمه المقاومة الشعبية بالمال والرجال للقوات العسكرية

سنجة: أبوذر علي أديب

والى ولاية سنار اللواء ركن م الزبير حسن السيد الجبرة أثني على مستوى التنسيق والذى وصفه بالمحكم بين أجهزة الولاية الأمنية والتنفيذية وبين المقاومة الشعبية ومجتمع ولاية سنار وشعبها مضيفا بأن ذلك عاملا مهما فى إنجاز المقاومة لأهدافها ورسالتها معبرا عن رضاه التام عن آداء المقاومة الشعبية بولاية سنار

وأوضح أن المقاومة بالجميع وأن نجاحها مرتبط بمدى تفاعل الناس معها وأن هذه الحرب حرب مختلفة وتحتاج لتكاتف الجميع

وطمأن والى سنار أن الولاية آمنة ومستقرة أمنيا ولا مجال للشائعات و الإدعاءات مؤكدا أن ولاية سنار فى مقدمة الصف الوطني عبر مبادراتها المتواصلة لدعم القوات المسلحة

مشيدا بوقفة أهالي سنار مع الجيش فى معركة الكرامة والدفاع عن الوطن معربا عن ثقته فى تحقيق النصر القريب وحسم التمرد وعودة الإستقرار فى جميع انحاء السودان

وقدم والى سنار شكره لكل من ساهم فى إعداد القافلة على مستوى محليات الولاية

بدوره رئيس لجنة الإستنفار والمقاومة الشعبية ولاية سنار اللواء م النور عبد الرحمن سعيد أكد أن هذه الخطوة تأتي ضمن برامج التعبئة والإستنفار التى تنتهجها المقاومة الشعبية وليس ببعيد عنها تسيير القوافل للخطوط الأمامية وقال أن معركة الكرامة مسؤولية وطنية تتطلب تضافر الجميع مؤكدا إستمرارية القوافل دعما للقوات المرابطة

من جانبه عضد رئيس لجنة الإسناد المدني بالمقاومة الشعبية محمد عبد الفتاح بادي الأدوار الكبيرة والعظيمة التي تقوم بها المقاومة الشعبية ومجتمع ولاية سنار بصورة قاطبة فى السلم والحرب وأعلن أن القافلة تحمل كميات كبيرة من المواد الغذائية والإمدادات الدوائية دعما للقوات المرابطة فى الخطوط وإعتبر أن القافلة تجسد روح التكافل والتضامن التى يتميز بها إنسان سنار وإهتمامه بقضايا الوطن

مؤكدا أن ولاية سنار ستظل داعمة بالمال والرجال والعتاد لكافة المتحركات مؤكدا جاهزيتهم التامة لدعم القوات المسلحة فى كافة المحاور والجبهات

حلقة جديدة في سلسلة التآمر على السيادة السودانية..

مؤتمر برلين.. مقصلة الوصاية ومحاولة إنقاذ المليشيا الإرهابية

القوات المسلحة

3

العدد 67351

الثلاثاء

19 شوال 1447هـ الموافق 7 إبريل 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

بقلم: رمضان محجوب

تطل برؤوسها من جديد الأجندة الدولية المتجاوزة لإرادة الشعوب، حيث يُنسج في الخفاء والعلن "ملتقى برلين" ليكون حلقة جديدة في سلسلة التآمر على السيادة السودانية، في محاولة بائسة لإحياء مسارات لفظها الواقع الميداني والوجدان الشعبي الذي بات (واعي ومفتح) لكل شاردة وواردة. هذا المؤتمر الذي يرتدي ثوب الحصافة الدولية، لا يمكن قراءته بمعزل عن الأدوار المشبوهة التي يلعبها الألماني "فولكر بيرتس"، عراب الاتفاق الإطاري الذي أشعل فتيل الأزمة، والذي يبدو أنه لا يزال يمارس هوايته في هندسة الخراب تحت لافتات براقة تخفي وراءها أنياب الوصاية..

الموقف الرسمي للحكومة السودانية جاء حاسماً وصفعة في وجه هذه التحركات وفي ذات الاتجاه استطاع الجيش كسر شوكة المخطط الإقليمي والدولي الرامي لتفتيت السودان

الفكرة المحورية للملتقى تسعى لفرض واقع سياسي مشوه يتجاوز التضحيات الجسام للشعب السوداني في معركة الكرامة

الرهان الآن ليس على ما تسفر عنه طاولات "برلين" المائلة، بل على سواعد الرجال في خنادق القتال التي توحدت فيها إرادة الأمة لتطهير كل شبر من دنس التمرد

أهداف خبيثة

فكرة هذا الملتقى المحورية تنطلق من أهداف خبيثة تسعى لفرض واقع سياسي مشوه، يتجاوز التضحيات الجسام التي قدمها الشعب السوداني في معركة الكرامة، ويهدف بالأساس إلى صناعة مخرج آمن للمليشيا الإرهابية بعد أن ضاق عليها الخناق ميدانياً وأخلاقياً وصارت (في فتيل) الهزيمة الحتمية.

خلط الأوراق

مسارات هذا المؤتمر صممت بعناية لخلط الأوراق، فبينما يُطرح المسار (الإنساني) كواجهة عاطفية لاستدرار العطف الدولي، والمسار (السياسي) كمنصة لإعادة التدوير، أُقحم المسار (المدني) ليكون طوق نجاة للقوى السياسية التي شكلت الحاضنة (السياسية) للتمرد.

استعادة المشهد

هذه الحواضن، المتمثلة في تحالفات (تأسيس وصمود) وغيرها من المسميات، تسعى لاستعادة مشهد ما قبل ١٥ أبريل ٢٠٢٣، متجاهلة أن دماء الشهداء وأنين المهجرين قد رسموا خطاً فاصلاً لا يمكن أن يتخطاه أي (زول) يعشق تراب هذه الأرض، أو يقبل بأن تعود عقارب الساعة إلى الوراء لتمنح المعتدي شرعية مفقودة.

محاولة إنقاذ المليشيا

ومحاولة إنقاذ المليشيا عبر هذه المؤتمرات تعكس عجز المجتمع الدولي عن الاعتراف بالحقيقة الماثلة، وهي أن قوات الشعب المسلحة وبإسناد شعبي منقطع النظير، قد استطاعت كسر شوكة المخطط الإقليمي والدولي الذي استهدف تفتيت السودان.

موقف الحكومة

الموقف الرسمي للحكومة السودانية جاء حاسماً وصفعة في وجه هذه التحركات، وهو ما عبر عنه نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار برفضه الرسمي لأي دور لدول الجوار التي تدعم المليشيا، مؤكداً بلهجة (قوية وما فيها لولوة) أن لا أحد يملي على السودانيين قرارهم، مع الجزم بأن السيادة ليست محل تفاوض، هذا الرفض الرسمي يرتكز على قاعدة صلبة من الرفض الشعبي العارم، فالشارع السوداني الذي ذاق ويلات التنكيل والتهجير على يد المليشيا وحلفائها، يدرك جيداً أن من صمت عن إدانة الفظائع لا يمكن أن يكون وسيطاً نزيهاً.

وعي سوداني

وعي السودانيين الجمعي بات يفرق جيداً بين المبادرات الصادقة وبين المسرحيات الدولية التي تُمول بأموال إقليمية معروفة الغرض، تهدف إلى إبقاء دور سياسي لمن أعلنوا الحرب على الدولة والمواطن، واصطفوا خلف مشروع (آل دقلو) التخريبي الذي بات (فرتكة) لنسيج المجتمع.

متلازمة الفشل

توقعات الفشل تلاحق (ملتقى برلين) قبل أن يبدأ، فالمآلات تشير إلى أنه سيمضي كسابقه من مؤتمرات باريس ولندن، حيث تولد مخرجاتها ميتة لأنها تفتقر إلى التفويض الشعبي، وتصطدم بصخرة الصمود الوطني الذي يرفض المساواة بين الجيش والمليشيا.

حوار معزول

أي حوار سياسي يتجاهل التحولات الكبرى التي أحدثتها معركة الكرامة هو حوار معزول عن الواقع ومحكوم عليه بالبوار، فالشعب السوداني قرر بوضوح أن لا عودة لمن تآمروا على أمنه، وأن الذين (ركبوا الموجة) وانعقدت ألسنتهم عن إدانة جرائم الاغتصاب والنهب لا مكان لهم في صياغة المستقبل.

رسالة بليغة

الرسالة التي يجب أن تصل إلى برلين ومن وراءها، هي أن ميدان الكرامة قد أعاد صياغة النسيج الوطني على أسس من القوة والوضوح، وأن المحاولات المتكررة لفرض (الاتفاق الإطاري) بنسخ معدلة لن تزيد الشعب إلا إصراراً على تطهير البلاد.

الارادة الوطنية

إرادة السودانيين ستظل هي الصخرة التي تتحطم عليها أحلام (فولكر) ومن شايعه من الذين يبيعون (الترطيبة) الزائفة في أسواق النخاسة الدولية، وسيقف التاريخ شاهداً على أن هذا التيار الوطني العريض قادر على إفشال المخططات المفضوحة، مهما تجملت بقناع الدبلوماسية أو تدثرت بشعارات السلام الكاذبة.

البوصلة الصحيحة

استبصارنا بتجربة الحرب وما قبلها منحنا البوصلة الصحيحة، والخطوات لما بعد الانتصار قد رُسمت بمداد من العزيمة، مما يجعل أي تجمع خارجي يسعى لفرض حلول (مستوردة) مجرد حرث في البحر.

المسار الإنساني

الحديث عن (المسار الإنساني) في غرف

برلين المكيفة يبدو منفصلاً تماماً عن أنين الأمهات في كردفان وصراخ الأطفال في دارفور، فالوجع السوداني لا يداوى بـ (بروتوكولات) دولية مشبوهة، بل بانتزاع الحق من بين أنياب المعتدين.

معنى الكرامة

والكرامة التي يتحدث عنها الجيش اليوم ليست مجرد شعار سياسي، بل هي لقمة العيش الكريمة التي سُرقت من بيوتنا ، وهي الأمان الذي لن يوفره (مانحون) يمولون المؤتمرات بيد ويدعمون (القتلة) باليد الأخرى في مفارقة أخلاقية سيسجلها التاريخ بمداد من الخزي.

الحل الحقيقي

ملتقى برلين سينقضي ويبقى السودان شامخاً بجيشه وشعبه، مدركاً أن الحل الحقيقي ينبع من فوهات البنادق التي تحمي العرض والأرض، ومن العقول الوطنية التي ترفض الارتهان للخارج، لتكتب في نهاية المطاف صفحة الخلاص الوطني بعيداً عن (عرس الزين) الدولي الزائف وصناعة الأزمات.

عهدٌ معمد

فالإرادة الوطنية ليست سلعة تُعرض في المزايدات السياسية، بل هي عهدٌ معمد بالدم والدموع، وميثاقٌ غليظ لا يملك (فولكر) ولا غيره من أدوات الهدم حق العبث به أو محاولة تشكيله وفق أهواء المانحين.

الرهان الحقيقي

الرهان الآن ليس على ما تسفر عنه طاولات (برلين) المائلة، بل على سواعد الرجال في خنادق القتال التي توحدت فيها إرادة الأمة لتطهير كل شبر من دنس التمرد، وإعادة الأمن والاستقرار بعزة وكرامة سودانية خالصة لا تقبل القسمة على اثنين. وسيذكر التاريخ أن السودانيين في أحلك ظروفهم رفضوا (الفتات) السياسي وفضلوا استرداد سيادتهم كاملة غير منقوصة، ليعلنوا للعالم أن فجر الخلاص قادم لا محالة، وأن كل مخططات (الفرتكة) قد تحطمت تحت أقدام الأبطال في معركة المصير والكرامة.

نوء أخير...

السودان للسودانيين.. والسيادة لا تُجزأ.

اضواء حول مؤتمر التفتيش العسكري للإدارة العامة للتوجيه المعنوي

الفريق الركن رشاد: حريصون على القيام بالدور المنوط بنا تعزيزا للكفاءة القتالية

اللواء د. ابو هاجة يؤكد أهمية التفتيش العسكري في تعزيز القدرات المهنية

رئيس أتيام التفتيش العسكري: التفتيش العسكري هيئة رقابية تقف على إدارة الموارد والإمكانيات بما يتوافق مع الغايات التي تنشدها القوات المسلحة

يعد التفتيش العسكري أداة استراتيجية رقابية واصلاحية حيوية لضمان جاهزية القوات المسلحة من خلال فحص الكفاءة القتالية والفنية والإدارية ويمثل الضامن والموجه الحقيقي للقدرات على تنفيذ المهام باحترافة عالية، فضلا عن دور التفتيش في تشخيص نقاط الضعف، وضمان سلامة خطط القتال وتأهيل الأفراد والمعدة مما يرفع الثقة في أداء المؤسسة العسكرية لذلك تعتمد القوات المسلحة على الجودة والمواصفات في بناءها ويعتبر التفتيش العسكري أساس هذه القنوات التي تدعم تطلعاتها لبناء ترسانة عسكرية قوية قادرة على أداء دورها المنوط بها بكفاءة في الذود عن حمى الوطن.. وفي هذا الخضم وضع الفريق الركن رشاد عبد الحميد اسماعيل المفتش العام للقوات المسلحة، الإدارة العامة للتوجية المعنوى لسلطاته التفتيشية تأكيدا لهذه المعاني الداعمة للارتقاء بمنظومة العمل..

تقرير: محمد نور المدينة

الدور الرقابي

وأكد المفتش العام للقوات المسلحة حرص هيئة التفتيش العسكري على القيام بدورها الرقابي والاصلاحي عبر عملية تقييم شامل لكافة الوحدات والتشكيلات بما يسهم في تعزيز الانضباط والكفاءة التنظيمية والقتالية وفق المعايير العسكرية. مؤكدا أن التفتيش العسكري شهد تطورا ملحوظا في كافة نواحي العمل ونفذ عدد من الدورات التي تدعم سياسات الجودة لمواكبة التطور المهني. وقال اننا عازمون على أداء دورنا بمهنية في معالجة اوجه القصور وتعزيز الايجابيات لتصب المخرجات في تعزيز الانضباط ورفع مستوى الأداء وتقييم مدى الجاهزية القتالية. وأشار الي مجاهدات الإدارة العامة للتوجيه المعنوي ماقدمته من بطولات وتضحيات في سفر معركة الكرامة الوطنية. موضحا ان التوجيه المعنوي من الركائز الأساسية في توجيه السلوك وتنفيذ سياسات العمل المعنوي لبناء إرادة القتال.

إدارة الموارد

اللواء الركن القذافي محمد أحمد رئيس أتيام التفتيش العسكري قال ان التفتيش العسكري هيئة رقابية اصلاحية اصحاحية تقف على كيفية إدارة الموارد والامكانيات بما يتوافق مع الغايات التي تنشدها القوات المسلحة. مضيفا أن التفتيش العسكري يتمتع بقدرات مهنية قادرة على أداء دورها والخروج بتوصيات هادفه تعزز من رسالة العمل المعنوي. وقدم سيادته شرح تفصيلي عن حالات التفتيش السته والغرض منها إضافة إلي دورها في التقييم والتوجيه للارتقاء بالعمل. وتطرق إلي دور التفتيش في رقابة الأداء والإسهام في تقوية القوات المسلحة من خلال الخروج بتوصيات بناءة تعزز من القدرة القتالية والمهنية. وقال إن التوجيه المعنوي من أهم الإدارة بالقوات المسلحة ويعمل على رفع المعنويات وبناء إرادة القتال.

المسرح الاعلامي

اللواء د. الطاهر ابراهيم محمد ابو هاجة مدير الإدارة العامة التوجيه المعنوي جدد التأكيد على اهمية التفتيش العسكري في تعزيز القدرات المهنية من خلال دوره الاصلاحى والرقابي لدعم سياسات العمل حتى تتكامل الجهود في بناء قوات مسلحة رادعة. موضحا ان الإدارة العامة للتوجيه المعنوي لعبت دور ريادي في معركة الكرامة وشكلت سند متعاظم لخلق الوعي بمجريات الاحداث عبر رسائلها المتعددة. وقال ان عملية التفتيش العسكري حلقة مهمة لتوجيه العمل والارتقاء بمنظومته، موضحا أن القوات المسلحة رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد تضع التفتيش العسكري في سلم الاولويات للوقوف على نقاط الضعف وإزالتها وتعضيد الإيجابيات تعزيزا للغايات المنشودة. وطالب بضرورة وضع خارطة لإعداد المسرح الاعلامي يتوافق مع متطلبات المرحلة وتقدير الموقف القتالي.

السودان .. حين ينهض الوطن بجيشه و شعبه

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

حين ينهضُ السودان بجيشه وشعبه في منعطف تاريخيّ تزدحم فيه المحن وتتشابك فيه المؤامرات، يقف الوطن شامخاً بصلابة الراسيات، عزيزاً بإرادة من صميم الصبر الذي لا ينفد، وعزيمة لا تلين.

لقد غدت تخوم السودان، في جهاته ، سَاحات للرباط المقدس، تحرسها أعينُ القوات المسلحة السَّاهرة، بقلوب عامرة باليقين وعزائم مستمدة من قدسية الترابِ. ويجسد الجنود و الضباط قيم الجسارة، ويبرهن القادة أن الأوطان لا تُفتدى إلا برجال صدقوا العهد وما بدلوا تبديلاً. إنها لحظة السودانِ الفارقة التي لا تعرف الوجل، بل تمضي برصانة وشموخ، مؤكدةً أن هذه الأرض عصيّةٌ على الانكسار.

وفي قلب الاحداث يتجلى ثبات الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان كعنوان لهيبة الدولة ورمزاً لاتزان القرار في لجّة الاضطراب. لم تكن قيادته مجردِ ممارسة للسلطة، بل كانت موقفاً تاريخياً أخلاقياً انحاز فيه لكيان الوطن، مُديراً معركة الكرامة بحكمة الربان وبصيرة الخبير. فكان الحزمُ سيفاً في مواضعه، والدقةُ مبضعاً في «جراحة وطنية معقدة»، أصابت أهدافها بدقة متناهية لتجنّب البلاد مزالق الفوضى والانهيار الشَّامل.

لقد جابهت القوات المسلحة، وخلفها شعبٌ أبيٌّ لا يُضام، مليشيا غدرٍ مارقة تجردت من شيم الوطنية وانتهكت الحرمات، فاستباحت الدماء وروعت الآمنين في سعي محموم لتحويل السودان إلى ساحة للخراب. إن هذهِ المليشيا، ومن شايعها أو ارتهنَ لخدمتها، ليسوا إلا ندبةً سوداء في تاريخنا، بعد أن باعوا الضمير واسترخصوا الدماء، وأضحوا أدواتٍ في يد إراداتٍ أجنبية لا ترى في هذا الوطن إلا مغنماً ومستباحاً.

أما تلك الكيانات التي تُبدل جلودها وشعاراتها من «قحت» إلى غيرها من مسميات ألبست ثوب الزور فإن تلون الأسماء لا يواري عوراتِ المواقف. فالمعيار الأوحد هو الانحياز المطلق أمع حياض الوطن أم ضدها؟ أمع الجيش الذي يبذل المهج، أم مع الذي أحرق الحرث والنسل؟ وسيسجل التاريخ بمداد لا يُمحى أن من اختار الاصطفاف خلف الفوضى، فقد نفى نفسه من وجدان السودان وتبرأ من إرث أهله.

وإنها لمفارقةٌ واهنة أن تظن هذه القوى أن النيل من المؤسسة العسكرية، أو التشكيك في ولائها، سيمهد لها طريق السلطة، غافلةً عن حقيقة أزلية أن الجيش السوداني لم يكن يوماً فئةً معزولةً، بل هو الوطن في بزّته العسكرية، تجتمع فيه عروق الأرض وإرادة الشعب. ومن هنا، فإن استهدافه ليس إلا محاولة بائسة لضرب عمود الدولة الفقرى وتقويض روحها الوثابة.

وعلى وقع التحولات الإقليمية التي تعصف بالمنطقة من الخليج إلى البحر الأحمر، يظل السودان بموقعه الاستراتيجي في قلب العاصفة. وعلى وقع المتغيرات العاصفة التي تموجُ بها مياهُ الخليجَ ومضيقُ هرمز، وما استتبعَ ذلك من ارتباكٍ في موازين الطاقة واهتزاز أسعار الوقود عالمياً، فإنّ بلادنا ليست بمَنأى عن هذه الظلال القاتمة التي تزيدُ من كاهل أعبائنا في وقت نخوضُ فيه غمارَ العودة والبناء والاستهلالات الجديدة؛ وبما أننا جزءٌ أصيلٌ من هذا الإقليم المتلاطم، فإنَّ الضرورة تحتمُ علينا اجتراحَ مساراتٍ مبتكرة وتدابيرَ استثنائية لتجاوز هذه الأزمة العارضة، وقطع الطريق على المرجفينَ الذين يتحينون الفرصَ لبثِّ الإحباطَ وتثبيط الهمم، غافلين عن أنَّ إرادةَ الشعوب التي تستمدُّ قوتها من جيشها، قادرةٌ على تطويعِ الأزماتِ وتحويلِ التحدياتِ إلى جسورٍ للعبورِ نحو فجرِ الخلاص. بيد أن وعيَ الشعب السودانيِ، وإدراكهَ العميق لحجم المؤامرة، جعلاه أكثر تشبثاً بوحدته الوطنية، وأكثر إصراراً على أن يظل قراره سيادياً خالصاً، ينبع من إرادة الداخل القوية، لا من إملاءات الخارج وأجنداته العابرة للحدود.

وفي موازاة ذلك، تبرز محاولات الالتفاف عبر مؤتمرات ومنصات تُقام في مناف بعيدة عن نبض الشارع السودانيِ، لتسويق رؤىً لا تمت للواقع بصلة، وكأنما يُراد لهذا الشعب أن يُقاد بالوصاية. غير أن هذه الأوهام ترتطم دوماً بصخرة الإرادة الوطنية؛ فالسودان أمةٌ ضاربةٌ في القدم، يعرف أهلها كيف يصونون حماهم،

وفي أتون هذه التحديات، يبرز المشهد الأسمى في ذلك التلاحم الوجداني بين الشعب وجيشه، حيث تعانقت القلوب قبل الفوهات، وانصهرت الإرادات في معركة الوجود. لقد أيقن السودانيون أن كل خلاف يذوب أمام خطرٍ يتهدد كينونة الوطن، فكان القرارُ حاسماً نحنُ والجيشُ صنوٌ واحد في خندق الكرامة، ضد الفوضى وضد كل من يراهن على سقوط الدولة. وإن زفرات المظلومين، ودماء الشهداء الطاهرة، وأنين الثكالى، لن تذهب سدىً في موازين العدل الإلهي. وها هي الأيام تكشفُ خيبة المتآمرين، وتدور الدوائر على البغاة في اوطانهم، في مشهد يعيد للحق نصابه، ويؤكد أن للنيل رب يحميه ، وأنَّ للظلم نهايةً وخيمة مهما تطاول ليله أو استكبر أهله.

إن السودان، بعزيمة رجاله وصبر نسائه، وبسالة جنده وحكمة قيادته، يمضي بثبات نحو فجر النصر، لا ترهبه مكيدة،ستبقى الراية خفاقةً في سماء العز، وسيبقى الجيشُ درعا حصينا وسيفاً مسلولا، والشعبُ سنداً لا يلين، حتى يخط التاريخ في سفره الخالد أن السودان، حين تكالبت عليه الأمم، لم يهن ولم ينكسر... بل نهض منتصراً بفضل الله وبسالة بنيه،الحمد لله رب العالمين..كونوا بخير

السودان يخطو بثبات نحو القضاء على التراكوما بحلول 2030

بقلم

حسن السر

في خطوة مهمة نحو تعزيز الصحة العامة والقضاء على الأمراض المعدية، شهدت مدينة بورتسودان انعقاد الاجتماع رفيع المستوى الخاص ببرنامج القضاء على مرض التراكوما في السودان، برئاسة وزير الصحة الاتحادي البروفيسور هيثم محمد إبراهيم. وقد جمع الاجتماع وزراء الصحة من ولايات البحر الأحمر، القضارف، والنيل الأبيض، وهي الولايات التي ما زالت تسجل نشاطاً للمرض، مما يعكس جدية الدولة في مواجهة هذا التحدي الصحي. كما شاركت في الاجتماع الدكتورة سارة لافينيا، مديرة مكتب مؤسسة كارتر في السودان، والدكتورة أنجليا ساندر، مديرة البرنامج بالمؤسسة، حيث ناقش الحضور الجهود المبذولة ضمن الخطة الوطنية التي تستهدف القضاء على التراكوما نهائياً بحلول عام 2030. وتأتي هذه الخطة في إطار تعاون وثيق بين وزارة الصحة الاتحادية والشركاء الدوليين، بما يضمن توحيد الجهود وتكاملها لتحقيق الهدف المنشود.

وقد شدد الاجتماع على أن القضاء على التراكوما لا يعتمد فقط على التدخلات الطبية والحملات العلاجية، بل يتطلب دمج برامج التثقيف الصحي في كل مراحل التنفيذ. فالتوعية المجتمعية حول طرق انتقال المرض وأهمية غسل الوجه واليدين بالماء النظيف وتحسين الممارسات الصحية اليومية تُعد من الركائز الأساسية لمنع انتشار العدوى. كما أن إشراك المدارس في تعليم الأطفال قواعد النظافة الشخصية، وتفعيل دور الإعلام المحلي في نشر رسائل توعوية، والاستفادة من المنابر الدينية في تعزيز الوعي الصحي، كلها خطوات عملية تسهم في بناء سلوكيات صحية مستدامة داخل المجتمع. كذلك فإن الزيارات المنزلية التي تنفذها الفرق الصحية الميدانية تتيح للأسر المتأثرة الحصول على إرشادات مباشرة حول الوقاية والعناية بالعين، مما يعزز من فعالية الحملات العلاجية ويضمن استدامة النتائج. إن دمج التثقيف الصحي مع العمل الميداني يشكل ضمانة حقيقية لنجاح السودان في الوصول إلى هدفه الوطني المتمثل في القضاء على التراكوما بحلول عام 2030، حيث يصبح المجتمع شريكاً فاعلاً في حماية نفسه من المرض، لا مجرد متلقٍ للعلاج.

آخر القول

إن التزام السودان بخطة القضاء على التراكوما يعكس إرادة سياسية قوية وشراكة فعالة مع المؤسسات الدولية. ومع استمرار العمل الميداني المكثف ودمج التثقيف الصحي في المدارس والمجتمعات المحلية والإعلام، فإن السودان يضع نفسه على الطريق الصحيح نحو تحقيق إنجاز صحي تاريخي سيعود بالنفع على الأجيال القادمة.

بين شرارة البداية وخيانة الطريق: تأمّلات في انحراف الثورة

بقلم

د. الهادي عبدالله أبوضفائر

ليست الثورة ما يعلو في صخب الشارع، بل ما يترسّخ في عمق الوعي. لم تولد كحدث سياسيٍّ طارئ، بل كانت لحظة انكشافٍ كبرى استعاد فيها الإنسان وعيه بين ركامِ التاريخ. عند اندلاعها، لم يجتمع الناس حول برنامجٍ مكتمل، بل حول يقينٍ بسيط وعميق. أن الوطن أوسع من الخوف، وأن الكرامة لا تُساوَم.

لم يكن صراعاً على السلطة، بل تمرّداً على اختزال الإنسان في قوالب ضيّقة. انبثقت صرخة أخلاقية قبل أن تتشكّل كمشروع سياسيٍّ، تؤكّد أن الكرامة لا تُقاس بالعنف، ولا تُصادَر بالأيديولوجيا، ولا تُحتكر بالقبيلة. وفي عمقها، كانت محاولة لإعادة تأسيس العلاقة بين الدولة والمجتمع. مواطنة تُبطل منطق الغلبة، وشراكة تُسقط وهم الإقصاء، وتفتح أفقاً لوجودٍ إنسانيّ أكثر عدلاً واتساعاً.

ليس أخطر ما يواجه الثورة أن تُهزم في ذروة اندفاعها، بل أن تنحرف وهي تظنّ أنها ما تزال على الطريق؛ فالهزيمة تُوقظ المراجعة، أما الانحراف فيتسرّب خفيةً عبر دروب التحوّل. ومع خفوت الهتاف وبدء معركة التفاصيل، لم يأتِ التبدّل صاخباً، بل زحف هادئاً، يُميل البوصلة قليلاً، حتى تغيّر المسار، واستحالت الغاية عمّا أُريد لها.

لم تكن الخطة الخفية نصّاً مكتوباً، بل سلوكاً يتخفّى في صمت الممارسة. بدأت حين انحرفت الثورة عن أفقٍ جامع إلى صراع النخب، لحظة طرح السؤال: من يحكم؟ ثم كيف نُحكم؟ وتوارى السؤال الأعمق، كيف نفهم ماهية الشعب الذي نزعم قيادته، ونفكّ شيفرات وعيه وتطلعاته؟ ومع تدوير الأدوات القديمة، الولاء، والمحاصصة، والإقصاء بواجهات جديدة توهم بالقطيعة مع الماضي، ظل الجوهر على حاله. تواصل العادة فعلها الصامت، وأعيد تشكيل الواقع كما كان، وإن تغيّرت أسماؤه.

لم يكن الشارع فضاءً للاحتشاد فحسب، بل ضميراً حيّاً ينطق حين يصمت الجميع، وكانت الشعارات ميثاقاً أخلاقياً مُكثّفاً حرية، سلام، وعدالة، تُوزَن بها الأفعال لا الأقوال، ويُختبر بها صدق المسار لا بريقه. غير أنّ الانحراف قلب المعنى. صارت القيم رموزاً مُعلّقة، تُستدعى عند الحاجة وتُؤجَّل عند الامتحان، فاحتفظت الكلمات برنينها، وفقدت ثقلها في ميزان الواقع.

لم يأتِ الانحراف صاعقاً، بل تسلّل في هيئة تسوياتٍ صغيرة بدت معقولة، حتى أعادت بتراكمها نسج الأزمة التي قامت الثورة لتفكيكها. عندها انفصلت القيادة عن القاعدة، وانزاح الفعل الثوري من التزام حيّ بالقيم إلى خطاب تحكمه حسابات التكتيك. ولم يعد الممكن يُقاس بميزان العدالة، بل بتراضي توازناتٍ هشّة تُدار في الخفاء. ومع صعود المصالح الضيّقة، خفت صوت الفكرة، وتقدّمت المصالح لتعيد تشكيل المشهد على صورتها، لا على ما حلمت به الثورة.

أسوأ اللحظات حين فقدت الثورة روحها، فتراجع الحلم إلى المصالح الضيقة. حين اختزلت في حكومة، واختزلت الحكومة في وجوه وأسماء، وقدَّم الحفاظ على السلطة على صون المبادئ، تحوّلت الثورة من مشروع تغيير إلى مشروع بقاء، وضاع الحلم الأخلاقي بين حسابات القوة وظلال النفوذ.

أحياناً، لا يُهزم الحلم بالعنف، بل بانحرافه عن مساره. والسؤال ليس. لماذا فشلت الثورة؟ بل. كيف تسلّل الانحراف؟ فإدراك لحظة السرقة هو الشرارة الأولى للتصحيح. إذ لا تُهزم الثورات حين تفقد جوهرها فحسب، بل حين تتخلّى تدريجياً عن أسباب وجودها، فتتحوّل من قوة تُوقظ الأمل إلى صدى باهت يكرّر الماضي بلا تجديد.

ليست العودة إلى الجوهر حنيناً إلى ماضٍ مضى، بل استعادةً للبوصلة. إنها رجوعٌ إلى المعايير الأولى، وتأكيدٌ أن السياسة ليست إدارة مصالح فحسب، بل إدارة قيم، وأن الشرعية لا تُستمد من التوافقات وحدها، بل من القدرة على تجسيد تطلعات الناس، وتحويل آمالهم إلى واقعٍ حيّ يصون الكرامة ويؤمّن الأمل.

لا يكون تجاوز الخطة الخفية بكشفها وحده، بل بصناعة وعي يعيد للثورة نبضها. وعيٌ يدرك أنها ليستَ لحظةً عابرة، بل مسارٌ متصل؛ ليست شعاراتٍ تُرفع ثم تُنسى، بل مسؤوليات يُحتكم إليها في كل فعل. ليست ملكاً لنخبة أو جيل، بل أفقٌ مفتوح لكل من يؤمن بأن الوطن يمكن أن يكون أفضل، وأن التغيير الحق يبدأ بالفهم والعمل المشترك.

حين نغوص في عمق ما حدث ونسبر مسارنا، ندرك أن الحلم لم يمت، بل توقف عند مفترق طرقٍ ينتظر خيارنا. لم يعد السؤال استرجاعاً للماضي، بل سؤال فعل. أي طريق نختار لنحوّل الكرامة إلى واقع، والحرية إلى ممارسة حقيقية، والأمل إلى رؤية تُضيء المستقبل؟ هنا، عند المفترق، يُكتب الفصل القادم؛ ليس لمن يختار الصمت مكان، بل لمن يملك الشجاعة والحكمة والإرادة ليعيد بناء الوطن ويحيي الأمل من جذوره.

نقطة إرتكاز

د. جادالله فضل المولي

إعلام الارتزاق

في خضمّ الأحداث المتسارعة التي يعيشها السودان، تتكاثر الحملات الإعلامية الموجهة من أبو ظبي ومنابرها المفرغة القيمة، لتصبّ سهامها على السودان أرضاً وشعباً وقيادةً، مستخدمةً أسلوب الشتائم والتشويه والتضليل، في محاولة بائسة لزعزعة الثقة الوطنية وإضعاف الروح المعنوية. هذه الحملات ليست وليدة اللحظة، بل هي امتداد لنهج قديم يقوم على استغلال المال الملوث بالدماء لشراء الأقلام والعدّسات وتحويل الإعلام إلى سوق للارتزاق، حيث تُباع الكلمة ويُشترى الموقف، وتُستبدل الوطنيةً بالدراهم، في مشهدٍ يفضح عمالةً لا تعرف حدوداً ولا قيماً. إنّ الإعلام السوداني، وهو يواجه هذه الحملات، مطالب بأن يكون أكثر حضوراً وصلابة، وأن يخرج من دائرة الدفاع إلى دائرة الهجوم، عبر حملات إعلامية قوية تكشف زيف المرتزقة وتفضح عمالتهم، وتُظهر للعالم أنّ السودان ليس ساحةً مفتوحة للابتزاز الإعلامي ولا مسرحاً للعمالة الرخيصة. فالإعلام السوداني يجب أن يكون في كل مكان، على المنصات المحلية والإقليمية والدولية، بلغة الحقائق لا بلغة الشتائم، وبقوة الموقف لا بضعف الارتزاق، ليؤكد أنّ الكلمة الحرة هي السلاح الأقوى في مواجهة التضليل.

لقد أثبت التاريخ أنّ الإعلام كان دائماً جزءاً من معركة الشعوب، وأنّ الكلمة الصادقة قادرة على هزيمة أعتى حملات التضليل. ففي مراحل سابقة من تاريخ السودان، كان الإعلام الوطني حاضراً في مواجهة الاستهداف الخارجي، يفضح المؤامرات ويكشف الحقائق، ويعزز الانتماء الوطني في وجه محاولات التشويه. واليوم، تتكرر ذات السيناريوهات، لكن بوسائل أكثر حداثة، عبر منصات رقمية وقنوات فضائية تموّلها أموال العمالة، لتبث سمومها ضد السودان. غير أنّ الحقيقة تبقى واضحة: كلما امتلأت البطون بالدراهم الملطخة بدماء السودانيين، كلما ارتفعت أصوات الشتائم على قيادات السودان العسكرية والمدنية، وكلما تجرد الإعلام المأجور من الوطنية، وسار في طريق العمالة والارتزاق. لكن السودان، بشعبه وإعلامه الوطني، قادر على مواجهة هذه الحملات، وقادر على أن يثبت للعالم أنّ الوطنية لا تُشترى، وأنّ الإعلام الحر لا يُباع، وأنّ الكلمة الصادقة ستظل أقوى من كل حملات التضليل مهما اشتدت.إنّ معركة الإعلام اليوم هي معركة وجود، معركة هوية، معركة وعي، ومن يترك الساحة الإعلامية فارغة أمام خصومه، يترك المجال لتزييف الحقائق وتشويه صورة الوطن. لذلك، فإنّ الإعلام السوداني لا بد أن يكون حاضراً في كل مكان، مدافعاً عن السودان، كاشفاً لعمالة المرتزقة، ومؤكداً أنّ الوطنية لا تُشترى بالدراهم، وأنّ الكلمة الحرة هي السلاح الأقوى في مواجهة حملات التضليل والارتزاق. إنّ السودان اليوم يقف أمام معركة إعلامية لا تقل خطورة عن أي معركة عسكرية أو سياسية، معركة تُستخدم فيها الأقلام المأجورة والعدسات المضللة كرصاص معنوي يستهدف الوعي الجمعي للشعب السوداني، ويُحاول أن يغتال الوطنية ويزرع الشكوك ويُضعف الثقة في القيادة والجيش والدولة. هذه الحملات التي تُدار من الخارج وتُموّل بالدراهم الملطخة بدماء السودانيين ليست سوى امتداد لنهج العمالة والارتزاق، حيث تتحول الكلمة إلى سلعة رخيصة، ويُستبدل شرف الإعلام بموائد المال، ويُباع الضمير في سوق لا يعرف سوى لغة الدولار والدرهم. لكن السودان ليس هشّاً كما يتوهمون، وليس ضعيفاً كما يروجون، فالشعب السوداني الذي واجه الاستعمار وواجه المؤامرات وواجه الحصار قادر اليوم على أن يواجه حملات التضليل بنفس القوة والإصرار، والإعلام السوداني إذا نهض بمسؤولياته التاريخية سيكون الدرع الواقي والسيف القاطع، يكشف الحقائق، يفضح المرتزقة، ويُعيد الكلمة إلى مكانها الطبيعي كأداة للدفاع عن الوطن لا كسلاح مأجور ضدّه. إنّ الوطنية لا تُشترى بالدراهم، والكرامة لا تُباع في أسواق العمالة، والوعي السوداني لا يمكن أن يُغتال مهما تكاثرت الحملات ومهما اشتدت الشتائم، فالسودان سيبقى أكبر من كل مؤامرة، وأقوى من كل حملة، وأصدق من كل إعلام مأجور، وسيظل الإعلام السوداني الحر هو الصوت الذي يواجه الأكاذيب بالحقائق، ويواجه الشتائم بالثبات، ويواجه الارتزاق بالوطنية، ليؤكد للعالم أنّ السودان لا يُهزم بالكلمة المأجورة، بل ينتصر بالكلمة الحرة، وأنّ الدماء التي يحاولون المتاجرة بها ستظل شاهداً على عمالتهم، فيما يبقى السودان شامخاً، عصياً على الانكسار، ماضياً في طريقه، لا يلتفت إلى المرتزقة ولا ينحني أمام حملاتهم، بل يكتب بمداد الحقيقة يجب إنّ يكون الإعلام السوداني حاضرٌ في كل مكان، قويٌ في كل مواجهة، ووطنيٌ في كل كلمة، وأنّ السودان سيبقى عصياً على الارتزاق مهما تكاثرت الحملات ومهما اشتدت المؤامرات.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

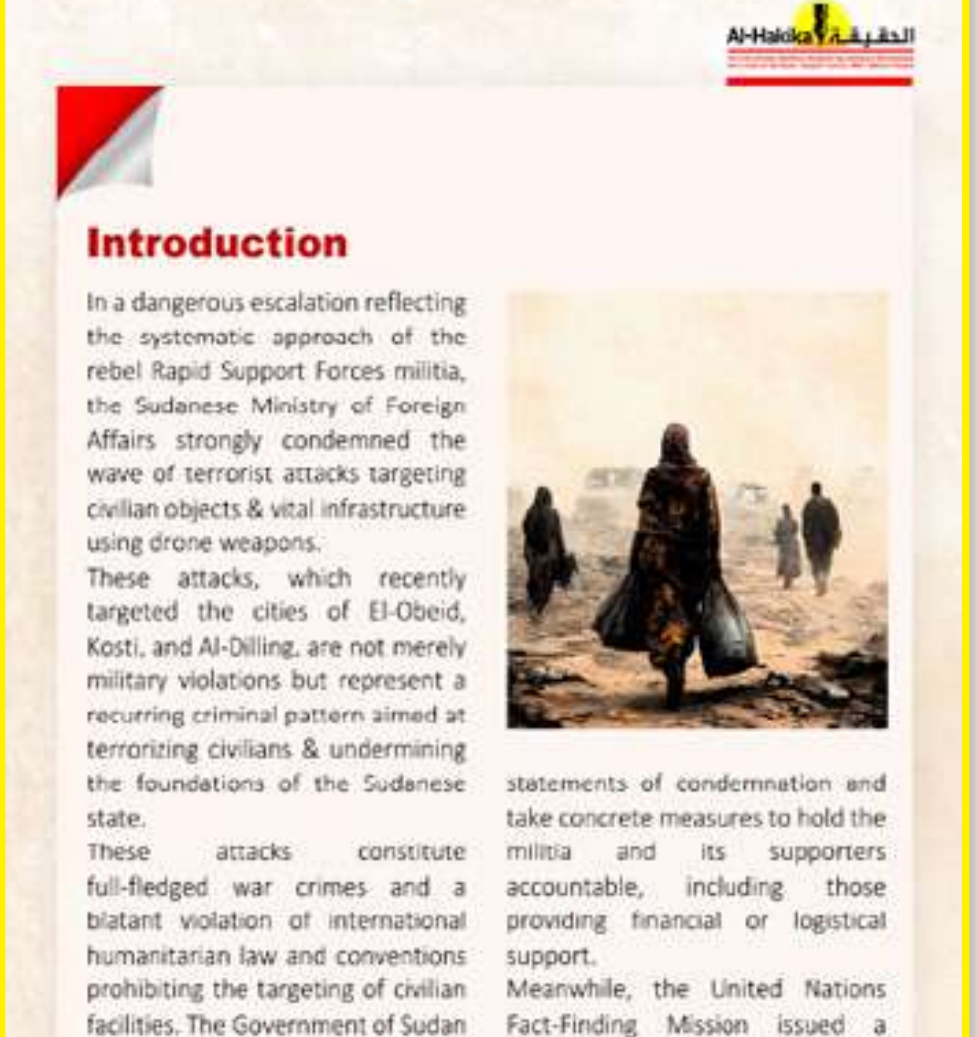

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

يرصد هذا العدد من مجلة "الحقيقة" عبر تقارير ميدانية وإحصائيات دقيقة الملفات التالية:

• محور التدخل الخارجي: توثيق بالأدلة لتورط الإمارات وإثيوبيا في تأجيج الصراع ومد المليشيا بوسائل الدمار.

• سلاح المسيّرات: رصد استراتيجية المليشيا الجديدة في استهداف الأعيان المدنية والتجمعات والكوادر الطبية والمستشفيات.

• مأساة النزوح: إحصائيات دقيقة لموجات النزوح الكبرى من كردفان جراء اتساع رقعة الانتهاكات.

و تسليط الضوء على تقارير دولية تؤكد تراجع خطر المجاعة في جنوب كردفان، وذلك عقب نجاح الجيش السوداني في فك الحصار عن مدينة كادقلي، مما سمح بعودة آلاف النازحين واللاجئين إلى ديارهم وتدفق المساعدات الحيوية.

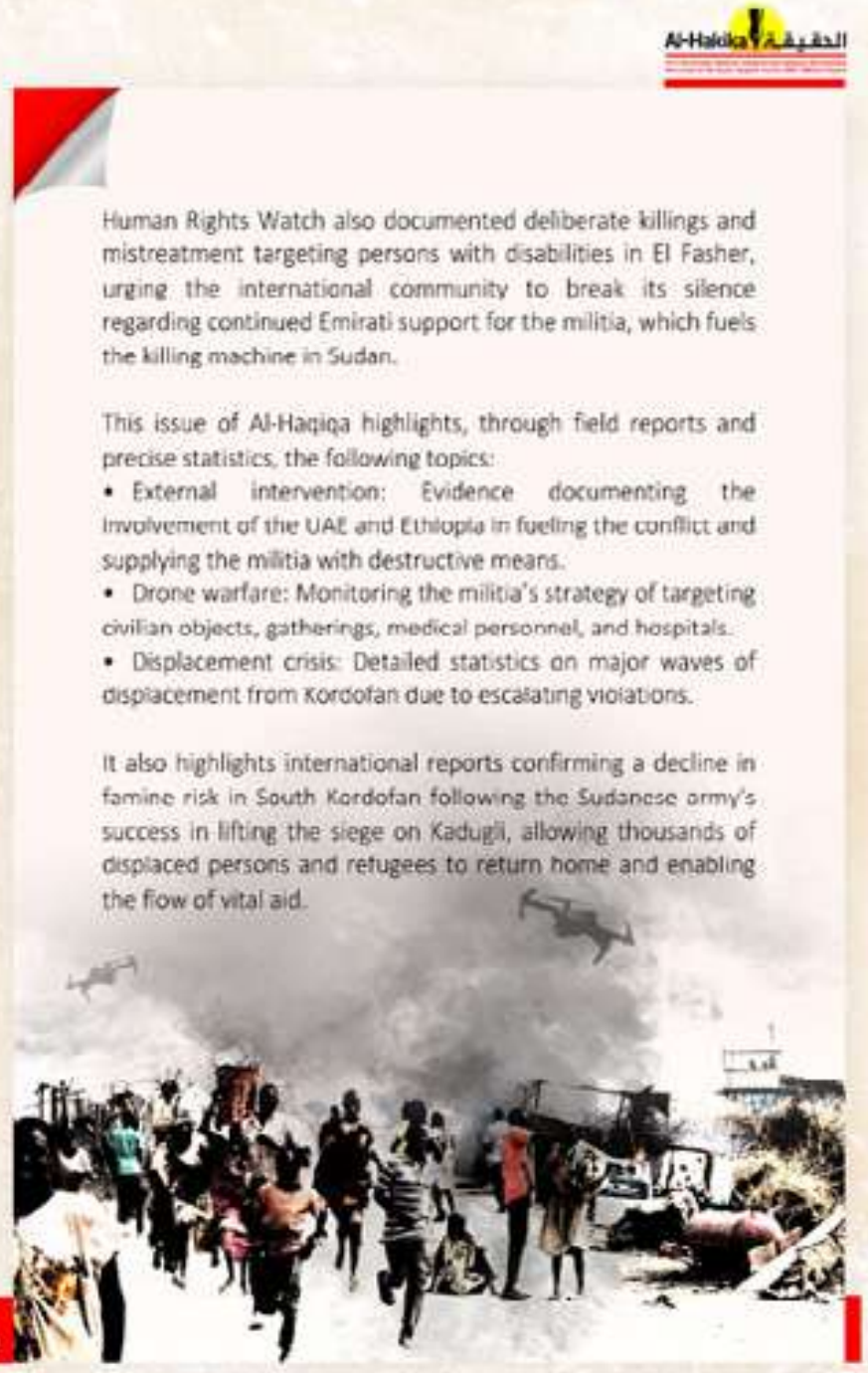

Human Rights Watch also documented deliberate killings and mistreatment targeting persons with disabilities in El Fasher, urging the international community to break its silence regarding continued Emirati support for the militia, which fuels the killing machine in Sudan.

This issue of Al-Haqiqa highlights, through field reports and precise statistics, the following topics:

• External intervention: Evidence documenting the involvement of the UAE and Ethiopia in fueling the conflict and supplying the militia with destructive means.

• Drone warfare: Monitoring the militia's strategy of targeting civilian objects, gatherings, medical personnel, and hospitals.

• Displacement crisis: Detailed statistics on major waves of displacement from Kordofan due to escalating violations.

It also highlights international reports confirming a decline in famine risk in South Kordofan following the Sudanese army's success in lifting the siege on Kadugli, allowing thousands of displaced persons and refugees to return home and enabling the flow of vital aid.

الحقيقة توثق

الأعيان المدنية تحت النار: استراتيجية "الأرض المحروقة" وحرب المسيّرات ضد المدنيين في السودان

مارس - ٢٠٢٦

في تصعيد خطير وممنهج، تشن مليشيا الدعم السريع حملة استهدافات واسعة النطاق باستخدام الطائرات المسيرة (Drones)، طالت العمق المدني في ولايات شمال كردفان والنيل الأبيض، مستهدفةً بشكل مباشر شريان الحياة للمواطن السوداني في أفعال تتجاوز كونها "عمليات عسكرية" لتصبح جريمة حرب مكتملة الأركان تستهدف محو المقومات الأساسية للبقاء.

استهداف المؤسسات التعليمية وسكن الطلاب

إرتكبت مليشيا الدعم السريع مجزرة في مدرسة "شكيري" بولاية (النيل الأبيض) حيث إستشهد "١٧" مدنياً بينهم طلاب ومعلمون في قصف مباشر لمدرسة وقرية تخلو من أي مظاهر عسكرية.

فيما استهدفت "داخلية القوز" بكوستي و"داخلية الشهيد دلص" بالأبيض، مما أدى لإصابات بين الطلاب وتدمير المرافق التعليمية (المكتبات الإلكترونية وقاعات الاطلاع)، في محاولة واضحة لتعطيل المسيرة التعليمية وترويع الأجيال القادمة.

Al-Hakika Documents

Civilian Objects Under Fire: " Scorched Earth " Strategy and Drone Warfare Against Civilians in Sudan

In a dangerous and systematic escalation, the Rapid Support Forces militia launched widespread attacks using drones, targeting civilian areas in North Kordofan and White Nile states. These actions directly strike at the lifelines of Sudanese citizens, going beyond military operations to constitute complete war crimes aimed at destroying the basic means of survival.

Targeting Educational Institutions and Student Housing

The militia committed a massacre at "Shukairi" School in White Nile State, where 17 civilians, including students and teachers, were killed in a direct attack on a school and village devoid of any military presence.

Student dormitories in Kosti and El-Obeid were also targeted, resulting in injuries and destruction of educational facilities, including electronic libraries and reading

مؤسسات قوية وشركات حقيقية (٣-٣)

المؤسسات الاقتصادية الوطنية الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة

التحديات الجسام التي تواجه السودان في مرحلة ما بعد الحرب أبرزت الحديث مجددًا عن ضرورة إعادة بناء الدولة على أسس متينة حيث يتجه الأنظار نحو المؤسسات الاقتصادية الوطنية بوصفها الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة. ويؤكد مراقبون أن هذه المؤسسات إذا ما تم تعزيز دورها وضمان إدارتها بشكل فعال قادرة على أن تكون قاطرة حقيقية للتنمية تنقل البلاد من دائرة الهشاشة إلى فضاءات

في المقالين السابقين سلطنا الضوء على دور الشركات الغذائية الكبرى والدعوة إلى تنسيق عملها مع المؤسسة التعاونية للقوات المسلحة بطرقة عاجله وتعميم فتح منافذ في كل ولايات السودان للاستفادة من تجربتها الناجحة ويؤكد أن التعاون بين الدولة والقطاع الخاص والتعاونيات هو مفتاح التعافي بعد الحرب.

تمثل المرحلة الحالية اختبارًا حقيقيًا لقدرة السودان على تحويل التحديات إلى فرص. وإن تعزيز المؤسسات الاقتصادية وإدارتها بشكل فعال ليس رفاهية بل ضرورة وجودية لعبور البلاد إلى بر الأمان. ومع تضافر جهود الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، يظل الطريق ممهدًا لتحقيق التنمية المستدامة التي تليق بمكانة السودان وتطلعات شعبه، لتكون هذه المؤسسات بالفعل ركيزة الدولة القوية والقادرة على تحقيق الازدهار للجميع

نعم، الحرب أوقعت خسائر فادحة، لكنها أيضًا كشفت عن متانة متأصلة في النسيج الاقتصادي السوداني. فبينما تتهاوى بعض الدول تحت وطأة النزاعات، يصنع السودانيون عبر مصانعهم ومؤسساتهم التعاونية، نموذجًا فريدًا في الصمود والإنتاج. إن بناء دولة قوية ومستقرة، قادرة على تلبية احتياجات مواطنيها يبدأ من قاع المصنع ومن خط التعبئة ومن رفوف المخازن التي تمتلئ بالسلع الوطنية.

ويظهر جليا بعد استعراضنا لدور المؤسسات الاقتصادية الوطنية، وتفاصيل عمل شركات الغذاء الكبرى مثل زادنا العالمية، سيقا، وينا، شركة السكر السودانية ، صافولا، دال، والشركة العربية السودانية للزيوت، الخ .. ودور البنك الزراعي السوداني في تمويل سلسلة الإنتاج، يبقى السؤال الأهم كيف نحول هذه الإمكانيات إلى واقع ملموس يعيشه المواطن في أقصى ولاية؟

الإجابة تكمن في خطوة عاجلة وحاسمة وهي التنسيق الفوري بين هذه الشركات الغذائية العملاقة والمؤسسة التعاونية للقوات المسلحة التي أثبتت عبر سنوات تجربة ناجحة وفريدة في إدارة مصانع المنتجات الغذائية والتعاونيات الإنتاجية. فلا حاجة لإعادة اختراع العجلة فالخبرة موجودة، والكفاءة متوفرة، والنتائج مثبتة. المطلوب اليوم هو تفعيل بروتوكولات تعاون سريعة تسمح لهذه المؤسسة بتقديم الدعم الفني والإداري بل والإشراف على شبكات التوزيع لضمان وصول السلع المدعومة إلى كل بيت سوداني.

لكن هذا التنسيق لن يكتمل دون تعميم فتح منافذ مباشرة للبيع في كل ولايات السودان، وليس فقط في العاصمة أو المدن الكبرى. من وادي حلفا شمالاً إلى الرنك جنوباً، ومن كسلا شرقاً إلى الجنينة غرباً يجب أن يشعر المواطن أن المنتج الوطني متوفر بسعر عادل وجودة عالية. هذه المنافذ التي يمكن أن تديرها الجمعيات التعاونية المحلية بالشراكة مع المؤسسة التعاونية للقوات المسلحة والقطاع الخاص ستكون خط الدفاع الأول ضد الجشع والاحتكار وارتفاع الأسعار غير المبرر.

نعم، الحرب أوقعت خسائر فادحة في البنى التحتية والمصانع لكنها أيضًا كشفت عن متانة متأصلة في النسيج الاقتصادي السوداني. فبينما تتهاوى بعض الدول تحت وطأة النزاعات، يصنع السودانيون، عبر مصانعهم ومؤسساتهم التعاونية نموذجًا فريدًا في الصمود والإنتاج. إن بناء دولة قوية ومستقرة قادرة على تلبية احتياجات مواطنيها يبدأ من قاع المصنع، ومن خط التعبئة ومن رفوف المخازن التي تمتلئ بالسلع الوطنية. وتمثل المرحلة الحالية اختبارًا حقيقيًا لقدرة السودان على تحويل التحديات إلى فرص. وإن تعزيز المؤسسات الاقتصادية وإدارتها بشكل فعال ليس رفاهية بل ضرورة وجودية لعبور البلاد إلى بر الأمان. ومع تضافر جهود الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني يظل الطريق ممهدًا لتحقيق التنمية المستدامة التي تليق بمكانة السودان وتطلعات شعبه.

الخلاصة

أن التعاون بين الدولة ممثلة في هيئاتها التنظيمية والقطاع الخاص ممثلاً في شركات الغذاء الكبرى والتعاونيات ممثلة في المؤسسة التعاونية للقوات المسلحة والجمعيات الأهلية هو المفتاح الوحيد للتعافي بعد الحرب. لا وقت للتأجيل فجوع المواطن لا ينتظر، ولا مستقبل لوطن لا يطعم أبناءه. لتكن هذه المؤسسات بالفعل ركيزة الدولة القوية والقادرة على تحقيق الازدهار للجميع ولينطلق العمل الآن من مصنع إلى مصنع ومن ولاية إلى ولاية حتى يعم الخير كل ربوع السودان.

أبوبكر على طه: يكتب: تكامل القرار السياسي مع القدرات الدفاعية والتنموية: مدخل إستراتيجي لحسم الحرب وإعادة بناء السودان (١)

حسم الصراعات لا يتحدد حصرا في نطاق العمليات العسكرية بل يتشكل ضمن منظومة أوسع ترتبط بكيفية إدارة الدولة لعناصر قوتها الشاملة

تكامل القرار السياسي مع القدرات الدفاعية والمسارات التنموية عوامل حاسمة في توجيه مسار الصراع وتقليص كلفته وتحقيق أهدافه النهائية

تمثل القدرات الدفاعية الأداة التنفيذية التي تترجم هذه الأهداف إلى نتائج ميدانية

في سياقات الحروب والنزاعات المسلحة يتركز التحليل غالبا على التطورات الميدانية بوصفها المؤشر الأكثر وضوحا على موازين القوة غير أن الأدبيات الإستراتيجية تثبت أن حسم الصراعات لا يتحدد حصرا في نطاق العمليات العسكرية بل يتشكل ضمن منظومة أوسع ترتبط بكيفية إدارة الدولة لعناصر قوتها الشاملة في هذا الإطار يبرز تكامل القرار السياسي مع القدرات الدفاعية والمسارات التنموية بوصفه عاملا حاسما في توجيه مسار الصراع وتقليص كلفته وتحقيق أهدافه النهائية الدول التي تعاني من أختلال في العلاقة بين هذه المكونات الثلاثة غالبا ما تواجه تحديات مركبة تتمثل في إطالة أمد النزاع تراجع كفاءة توظيف الموارد وضعف القدرة على تحويل الإنجازات التكتيكية إلى مكاسب استراتيجية مستدامة وفي المقابل الدول التي تنجح في تحقيق درجة عالية من التنسيق والتكامل بين القرار السياسي الأداء العسكري والبعد التنموي تكون أكثر قدرة على إدارة الصراع بفعالية و الانتقال المنظم نحو مرحلة الاستقرار وإعادة البناء في الحالة السودانية تكتسب هذه الإشكالية أهمية مضاعفة في ظل الحرب الدائرة بين القوات المسلحة السودانية ومليشيا الدعم السريع المتمردة حيث كشفت التطورات الراهنة عن تحديات بنيوية تتعلق بمدى اتساق القرار السياسي وفعالية توظيف القدرات الدفاعية وموقع البعد التنموي ضمن أولويات الدولة في زمن الحرب ومن ثم تناول مسألة التكامل بين هذه الأبعاد لا يندرج في إطار التحليل النظري المجرد بل يمثل مدخلا تفسيريا ضروريا لفهم ديناميات الصراع واستشراف السيناريوهات المحتملة لمستقبله في ضوء متطلبات بناء دولة أكثر تماسكا وقدرة على مواجهة التحديات.

الإطار المفاهيمي:

يمثل تحديد الإطار المفاهيمي مدخلا ضروريا لفهم طبيعة العلاقة بين مكونات القوة في الدولة لاسيما في سياقات النزاع حيث تتداخل الأبعاد السياسية والعسكرية والتنموية بصورة معقدة في هذا السياق يمكن النظر إلى القرار السياسي بوصفه المستوى الذي تصاغ فيه الغايات العليا للدولة تحدد من خلاله أولوياتها الاستراتيجية كما يضطلع بوظيفة توجيه وتنسيق مختلف الأدوات الوطنية بما يحقق الاتساق في الأداء العام عليه إن فاعلية القرار السياسي لا تقاس فقط بقدرته على إصدار التوجيهات وإنما بمدى وضوح رؤيته وشموليته وقدرته على تحقيق الانسجام بين الوسائل والأهداف أما القدرات الدفاعية تتجاوز في مفهومها الضيق المرتبط بالإمكانات العسكرية المادية لتشمل مجمل العناصر التي تمكن الدولة من حماية سيادتها وصون أمنها القومي بما في ذلك الكفاءة المؤسسية والجاهزية العملياتية والقدرة على الاستجابة لمختلف التهديدات تكتسب هذه القدرات قيمتها الاستراتيجية من خلال مدى توافقها مع التوجهات السياسية إن غياب هذا التوافق يؤدي إلى ضعف في توظيف القوة أو إلى تحقيق نتائج تكتيكية غير قابلة للاستدامة على المستوى الاستراتيجي في المقابل يشكل البعد التنموي أحد المرتكزات الأساسية لاستمرارية الدولة وقدرتها على الصمود لا سيما في أوقات الأزمات التنمية في هذا الإطار لا تفهم بوصفها عملية اقتصادية أو خدمية مؤجلة إلى مرحلة ما بعد النزاع بل عنصر فاعل في دعم الاستقرار الداخلي تعزيز تماسك المجتمع وتوفير البيئة الحاضنة لجهود الدولة في مختلف المجالات إن إغفال هذا البعد خلال فترات الحرب ينعكس سلبا على مجمل الأداء الوطني ويحد من فعالية بقية الأدوات وفقا لذلك يتأسس مفهوم التكامل الاستراتيجي على تحقيق درجة عالية من التنسيق والتفاعل بين المكونات الثلاثة حيث تعمل في إطار رؤية موحدة وتحت قيادة سياسية قادرة على توجيهها نحو تحقيق أهداف محددة هذا التكامل يمثل شرطا أساسيا لتعظيم كفاءة استخدام الموارد و تقليل التكاليف وتعزيز قدرة الدولة على إدارة الصراع بفعالية بما يفضي في نهاية المطاف إلى تحقيق الاستقرار وبناء أسس التنمية المستدامة.

تشخيص الحالة السودانية:

يظهر تحليل الحالة السودانية في سياق الحرب وجود اختلالات بنيوية في نمط تفاعل مكونات القوة الشاملة للدولة لاسيما في ما يتعلق بدرجة الاتساق بين القرار السياسي وتوظيف القدرات الدفاعية وموقع البعد التنموي ضمن أولويات إدارة الصراع يلاحظ أن القرار السياسي لم يحقق في كثير من المراحل مستوى كافيا من الوضوح والتماسك الذي يمكنه من الاضطلاع بدوره التوجيهي الشامل الأمر الذي أفرز حالة من التباين في تقدير المواقف أضعف القدرة على صياغة غاية استراتيجية موحدة ومحددة للصراع في هذا السياق تأثرت فاعلية القدرات الدفاعية بدرجة من الغموض حيث برزت إشكالية في تحويل النجاحات الميدانية إلى مكاسب استراتيجية مستدامة نتيجة غياب إطار سياسي متكامل يضمن توظيف هذه النجاحات ضمن رؤية شاملة الأداء العسكري رغم ما يحققه من تقدم تكتيكي يظل محدود الأثر إذا لم يدرج ضمن سياق استراتيجي واضح يحدد الأهداف النهائية ويوجه مسارات العمل المختلفة نحو تحقيقها على المستوى التنموي اتسمت الاستجابة بقدر من التراجع النسبي حيث لم يحظ هذا البعد بالمكانة التي تتناسب مع دوره الحيوي في دعم الاستقرار الداخلي خلال فترات الحرب أدي إلي تزايد الضغوط الاقتصادية و تدهور مستوى الخدمات الأساسية أسهم في إضعاف تماسك الجبهة الداخلية وتقليص قدرة الدولة على الحفاظ على حاضنة مجتمعية داعمة لجهودها في إدارة الحرب غياب التكامل بين هذه المكونات أسهم في إطالة أمد النزاع ورفع كلفته على المستويين المادي والبشري فضلا عن إتاحة المجال لتنامي أدوار الفاعلين الخارجيين الذين استثمروا في هذا التباين لإعادة تشكيل موازين القوة بما يتوافق مع مصالحهم، جوهر الإشكالية في الحالة السودانية لا يكمن في محدودية الموارد بقدر ما يرتبط بضعف مستوى التنسيق الاستراتيجي القادر على توظيف هذه الموارد ضمن إطار متكامل وفعال.

منطق التكامل الاستراتيجي:

يستند منطق التكامل الاستراتيجي على افتراض أساسي مفاده أن فاعلية الدولة في إدارة الصراعات لا تتحدد فقط بحجم الموارد المتاحة إنما بمدى قدرتها على تحقيق الاتساق والتنسيق بين مكونات قوتها المختلفة ضمن إطار رؤية موحدة في هذا السياق ينظر إلى القرار السياسي بوصفه المستوى المرجعي الذي يحدد الأهداف الاستراتيجية ويضبط اتجاهات الفعل الوطني بينما تمثل القدرات الدفاعية الأداة التنفيذية التي تترجم هذه الأهداف إلى نتائج ميدانية في حين يشكل البعد التنموي القاعدة الداعمة التي تضمن استدامة هذا الجهد تعزز من قدرة الدولة على الصمود، غياب التكامل بين هذه المكونات يؤدي إلى اختلال في كفاءة الأداء العام قد تعمل كل أداة بمعزل عن الأخرى أو في اتجاهات غير منسجم مما يفضي إلى هدر الموارد و تضاؤل العائد الاستراتيجي للجهود المبذولة في المقابل إن تحقيق درجة عالية من التكامل يسهم في تعظيم فعالية الاستخدام المشترك لهذه الأدوات يتيح توجيهها نحو تحقيق أهداف محددة بقدر أعلى من الكفاءة والانسجام يتضمن هذا المنطق إعادة تعريف موقع البعد التنموي ضمن سياق الصراع بحيث لا ينظر إليه كمرحلة لاحقة لوقف العمليات العسكرية بل عنصر مدمج في معادلة إدارة الحرب ذاتها نظرا لدوره الحيوي في دعم الاستقرار الداخلي وتعزيز التماسك المجتمعي بذلك يصبح التكامل الاستراتيجي إطارا حاكما يضمن تفاعل القرار السياسي والقدرات الدفاعية والمسارات التنموية في منظومة واحدة قادرة على إدارة الصراع بفعالية وتحقيق الانتقال المنظم نحو مرحلة الاستقرار وإعادة البناء.

الفرصة الإستراتيجية في الأزمة:

على الرغم من حدة التحديات التي تفرضها الحرب الا إنها تتيح إمكانية إعادة النظر في أنماط إدارة الدولة لعناصر قوتها بما يفتح المجال أمام توظيف الأزمة كمدخل لإعادة البناء على أسس أكثر تماسكا الأزمات الكبرى بحكم طبيعتها تكشف بوضوح عن مواطن الخلل البنيوي تفرض على مخذي القرار ضرورة الانتقال من المعالجات الجزئية إلى تبني مقاربات إستراتيجية شاملة وفي هذا الإطار تمثل اللحظة الراهنة فرصة لإعادة صياغة العلاقة بين القرار السياسي والقدرات الدفاعية والمسار التنموي ضمن رؤية متكاملة تستهدف تحقيق الاتساق في توظيف الموارد الوطنية كما تتيح إمكانية إعادة ترتيب الأولويات وتعزيز مركزية الهدف الاستراتيجي بما يسهم في تقليص فجوات الأداء وتحسين كفاءة الاستجابة للتحديات علاوة على ذلك يمكن أن تشكل الأزمة الراهنة نقطة انطلاق لإعادة تعريف دور الدولة ليس فقط بوصفها فاعلا أمنيا بل منظومة متكاملة تجمع بين الوظائف السياسية والدفاعية والتنموية في إطار واحد هذا التحول إذا ما تحقق يعزز من قدرة الدولة على الانتقال من حالة إدارة الأزمة إلى حالة بناء الاستقرار المستدام غير أن استثمار هذه الفرصة يظل مرهونا بمدى توفر الإرادة السياسية والقدرة المؤسسية على استيعاب دروس المرحلة وترجمتها إلى سياسات عملية تعيد بناء منظومة القرار على أسس من التكامل والاتساق في حال تحقق ذلك يمكن للأزمة أن تتحول من عامل استنزاف إلى محفز لإعادة التأسيس بما يفضي إلى بناء دولة أكثر قدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

حدد له جلسة استماع في قضيته:

الهلال يتلقى خطاباً رسميًا من الإتحاد الأفريقي

تلقى نادي الهلال، أمس، خطابًا رسميًا من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم يفيد بتحديد جلسة استماع في القضية رقم DRC/٣٣٧، وذلك يوم ٩ أبريل ٢٠٢٦، قبل يومين فقط من مباراة نصف النهائي المرتقبة أمام الجيش الملكي ونهضة بركان.

ويأتي هذا التطور بعد أن تقدّم النادي بخمس مخاطبات رسمية خلال الفترة من ٢٣ مارس إلى ٣ أبريل ٢٠٢٦ دون أن يتلقى أي رد، ما يثير تساؤلات مشروعة حول توقيت الإجراءات ومدى وضوح المسار القانوني للقضية.

ورغم ترحيب نادي الهلال بتحديد موعد الجلسة، باعتباره مؤشرًا على قبول الدعوى، إلا أن النادي يعبّر عن قلقه البالغ من غياب أي توضيحات بشأن موقف نادي نهضة بركان أو وضعية اللاعب محل النزاع، وهو ما يخلق حالة من عدم اليقين قبل استحقاق قاري مهم.

كما يؤكد الهلال أن إقامة جلسة الاستماع دون الإفصاح عن مواقف جميع الأطراف المعنية مسبقًا يُعد إجراءً غير مكتمل من الناحية القانونية، وقد يؤثر على مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص.

وطالب النادي الاتحاد الإفريقي بشكل رسمي بحسم الأمر قبل يوم ٦ أبريل ٢٠٢٦ (الساعة ١١:٠٠ بتوقيت القاهرة)، وذلك عبر:

- إصدار قرار نهائي وإبلاغ جميع الأطراف به قبل المباراة، أو
- تعليق المباراة لحين الفصل الكامل في القضية.

وفي حال عدم الاستجابة، سيضطر النادي إلى تصعيد الأمر فورًا أمام محكمة التحكيم الرياضية (CAS).

ويشير الهلال كذلك إلى أن جلسة ٩ أبريل ستنظر في ذات الملف الذي صدر فيه قرار بتاريخ ١٤ مارس ٢٠٢٦ برفع الإيقاف المؤقت عن اللاعب دون إخطار النادي، وهو ما يطرح تساؤلات قانونية إضافية حول سلامة الإجراءات.

وفي هذا السياق، يطالب النادي بضرورة التزام الاتحاد الإفريقي بأعلى معايير العدالة الإجرائية، بما في ذلك التأكد من عدم وجود تضارب مصالح لدى أي من الأطراف المشاركة في اتخاذ القرار.

ويؤكد نادي الهلال تمسكه الكامل بحقوقه، واستمراره في الدفاع عنها عبر كافة الوسائل القانونية المتاحة، حفاظًا على نزاهة المنافسة القارية.

تدخل سيادي ينقذ الاتحاد السوداني لكرة القدم

تحصلنا على معلومات من مصادر موثوقة تكشف خلفيات المصالحة التي أنهت واحدًا من أبرز الصراعات داخل الوسط الرياضي بين رئيس تنظيم النهضة، حسن برقو، والاتحاد السوداني لكرة القدم.

وبحسب مصادر، فإن تدخل شخصية سيادية رفيعة أدى إلى إنهاء الخلاف، حيث مارست ضغوطًا مباشرة على الطرفين، حسن برقو ورئيس الاتحاد السوداني للكرة معتصم جعفر، لاحتواء الأزمة وفرض خيار المصالحة، رغم أن الشكوى التي تقدم بها برقو إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) كانت قد قطعت شوطا بعيدًا، ما وضع الاتحاد السوداني في موقف معقد.

وتشير المصادر ذاتها إلى أن هذه التسوية مثلت مخرجًا للأزمة، بعد أن كانت مرشحة للتصعيد دوليًا، بما قد يترتب عليه من تداعيات على الكرة السودانية.

ورغم أن المصالحة أغلقت ملف الخلاف رسميًا، فإنها فجّرت موجة غضب وسط قطاعات من الرياضيين، الذين اعتبروا ما حدث تراجعًا عن مسار المواجهة، وأعلنوا رفضهم لسياسات الاتحاد، مطالبين بإصلاحات جذرية في إدارة كرة القدم بالبلاد.

وتعود الأزمة إلى خلاف بشأن عدم اعتراف الاتحاد برئاسة برقو لاتحاد الجنينة، رغم إجازة تكوينه في آخر جمعية عمومية، ما أدى إلى استبعاده من المشاركة في انتخابات الاتحاد، قبل أن يتقدم بشكوى إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم، متهمًا الجهات المعنية بارتكاب تجاوزات وانتهاك اللوائح، على حد قوله.

ولم يتسنَّ الحصول على تعليق رسمي من الاتحاد السوداني لكرة القدم حتى وقت النشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد– الشهادة – السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠١٢١٧٧٧١٧٥ – ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ – ٠٩١٩٣١٦٨٥٠

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
ادارة التنظيم والتسليح في تجنيد افراد للعمل بالقوات المسلحة (ادارة التنظيم والتسليح)، وذلك وفق الشروط التالية:

– ان يكون سوداني الجنسية.
– ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
– ان يكون لائقا طبيا.
– ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
– ان يكون حسن السير والسلوك.

الشهادات المطلوبة:

الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:

٠١٢٣٠٧١٦٦٩ – ٠١١٢٩٩٨٤١٣ – ٠١٢٣٢٠١٠٣١

الكلمة والفن.. جسور للتعايش ومواجهة لخطاب الكراهية

رسائل رئيس مجلس السيادة: الفن كجبهة دفاع أصيلة

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

الفجر لا ينتظر

كعادتي في خلوة التأمل حيث تنضج الفكرة، وفي سكون الليل الذي تتكشّف فيه المعاني، أدركت أن الفكر نهرٌ جارٍ لا بئرٌ ساكنة، فإبتعدت عن ضجيج التقليدِ وزيف التصنّع ورياء المتفاخرين بلا أصالة ولا إنتماء، أولئك الذين ذبلت أرواحهم فصاروا ظلالًا بلا جذور، وعلى صفاء تلك اللحظة إنفتحت بصيرتي على مشهدٍ آخر، شبابٌ نابهٌ ناهض أدرك أن حب الوطنِ ليس شعارًا بل قدرٌ يُعاش، فأبى أن يكون ظلًا عابرًا على جدار الزمن، و قرّر أن السكون ليس سلامًا بل موتٌ بطيء، هم اليوم في قلب المعركة يسلكون دروبها الوعرة التي يخشاها صغار الهمم، ويعلمون أن الحقيقة لا تُمنح لمن يختبئ خلف ستارٍ مكشوف، ولا تُهدى لمن خان أو تردّد، المجد لشبابٍ يشعلون ضوء وطنٍ جديد،وطنٍ منتصرٍ معافى من داء الفسادِ كجرحٍ عميقٍ بدأ يلتئم بعد طول نزف، أدركوا أن الحياة لا تُعطى لمن ينتظرها بل لمن ينتزع معناها إنتزاعًا، وفي مواجهة دويلة الشر التي تتأرجح على حواف الخوف والبقاء وقفوا بصلابة وإمتلكوا زمام الشجاعة وتحرروا من أثقال الأعذار فصاروا أنقى من التبرير وأقرب إلى جوهرهم مما ظنّوا، أعادوا تشكيل أرواحهم بما يليق بوطنهم وموروثهم فإكتشفوا في ذواتهم إتساعًا لم يكونوا يدركونه، وصنعوا لأنفسهم عالمًا يليق بنبلهم بعيدًا عن صخب التفاهة الذي يقتل البهاء،فأصبحوا ضوءًا يرى في قلب العتمة ويُبصر في عمق الكهف ما تعجز عنه العيون، خفّفوا ألمًا ومهّدوا طريقًا وأزاحوا عن درب الوحدة شوك المليشيا والإرهاب، وهم وحدهم من أدرك أن الخلود ليس في أن تُحفظ الأسماء بل في أن يُلمس الأثر ولو جُهلت الأسماء، ثم داهمني الصبح الفالق فاتخذت من التأمل وسادة وقد أيقنت أن هذا الوطن ينهض بشبابه كلما اشتهى الشر سقوطه وكلما ظنّ العالم أنه إنتهى، وأن الأوطان حين تضيق تتسع في صدور أبنائها، وأن الفجر لا يولد من رحم الإنتظار بل من صهيل الإرادة، وأن الخطى التي تكتب المجد لا تسمع صخب المترددين، وأن في أعماق هذا الجيل نارًا نقية لا تحرق إلا العتمة، ونبضًا إذا صدق أعاد للخراب ملامح الحياة، وأنهم كلما إقتربوا من الحافة اكتشفوا أن السماء أوسع مما خافوا، وأن الوطن ليس أرضًا تُحمل بل روحًا تحمل أبناءها إلى المعنى، وأن الذين يزرعون الضوء في زمن الإنكسار هم وحدهم من يصنعون التاريخ دون أن يلتفتوا إلى أسمائهم.

إذا ما ظنَّ ليلُ الظلم أن لا فجرَ يُرتجى تقدَّمَ جيلُنا .. فالفجرُ يُصنَعُ لا يُنتظرُ ...

فخور بجيشنا ومن آزره، الرحمة لشهدائنا ، الشفاء العاجل لجرحانا.

مقترح برنامج إقتصادي إجتماعي عاجل

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

والبلاد لازالت تخوض حرب الكرامة الوجودية ضد المخطط الاماراتي الخبيث!ومع تغير الأحداث والوضع الاقتصادي المتدهور في الشرق الأوسط بسبب الحرب الأمريكية الإسرائيلية علي إيران وتأثيرتها التي طالت كل الدول وجب علي الحكومة العمل علي وضع برنامج إقتصادي إجتماعي عاجل لمدة سنه حتي تستطيع أن تواجه هذه المتغيرات،وتأثيراتها علي المواطنين،ولذلك أضع بين يدي السيد رئيس الوزراء هذا المقترح من باب أن الدال على الخير كفاعلة،ثم أن الذي دعاني للكتابة عن الأمر أن كل الاجتماعات التي تتم علي المستوي الاتحادي والولائي هي بخصوص توزيع الوقود كأن هذه التطورات لم تؤثر في القطاعات الأخري وهو خطأ فادح علي الحكومة أن تتداركة وتعمل علي وضع برنامج إقتصادي إجتماعي عاجل لمدة عام تحشد له كل خبراء الاقتصاد وأن يتم تنفيذة فورا وبدقة وصرامة.

السيد رئيس مجلس الوزراء المحترم،،،،،

اقدم لسيادتكم مقترح لعقد مؤتمر اقتصادي لوضع برنامج إسعافي عاجل واقترح فيه الآتي:-

أولاً/هيكلة الدولة وترشيد الإنفاق

تقليص الوزارات إلى خمس وزارات رئيسية (المالية (الإنتاج والموارد) الخدمات ، الأمن الداخلي و الخارجية).

مع دمج الإدارات الولائية والمحلية لضمان جهاز إداري رشيق وسريع القرار.

وقف شراء العربات الحكومية والسفريات تمامًا لمدة عام، وتقليص المخصصات الدستورية.

ثانياً/ الأمن الغذائي العاجل (٣ أشهر)

دعم المحاصيل السريعة العائد مثل الذرة، الدخن،القمح، الصمغ العربي، السمسم، الفول السوداني، والخضروات.

إطلاق برنامج مشروع الأسر المنتجة عبر تمليك ادوات انتاجية لتخفيف الضغط وزيادة دخلها .

إعادة تشغيل المطاحن الحكومية وتأمين القمح للمناطق الأكثر احتياجًا.

ثالثاً/ إدارة ملف الوقود والطاقة

إنشاء غرفة عمليات اقتصاديةأمنية لإدارة الوقود يوميًا.

تخصيص ٦٠٪ من الوقود للزراعة والنقل العام والقطاع الصحي مع السعي لإعتماد الطاقة الشمسية تقليلاً لتلكلفة الإنتاج الزراعي والصناعي.

فتح الاستيراد للطاقات الشمسية دون جمارك لمدة عام لتقليل استهلاك الوقود وتمليكها بالاقساط للقطاع الزراعي والصناعي والخدمي.

رابعاً/ دعم الصناعات الوطنية

واعفاءها من الرسوم الحكومية وتشجيعها لإضافة قيمة مضافة للمنتجات وتسهيل عمليات تصديرها ثم إحلال الواردات

تشغيل المصانع المتوقفة للمواد الغذائية والصابون والزيوت والأدوية.

إعفاء قطع الغيار من الرسوم لمدة ستة أشهر.

التركيز على إحلال الواردات في أربع سلع رئيسية: الزيوت ، الصابون ، البلاستيك، الأدوية الأساسية

خامساً/الحماية الاجتماعية

توجيه ديوان الزكاة ومنظمات المجتمع المدني لدعم للأسر الفقيرة والنازحين

مع تخصيص وقود مدعوم لباصات نقل الطلاب.

تعميم مجانية علاج الطوارئ في المستشفيات الحكومية لمدة عام وتوسيع مظلة التأمين الصحي.

سادساً/ السياسة المالية والنقدية

فرض رسوم على السلع الكمالية منع تهريب الذهب وربطه مباشرة ببنك السودان.

إنشاء محفظة لاستيراد الدواء والقمح والسكر بتمويل من الصادرات والذهب.

سابعاً/ تنشيط الصادرات

التركيز على صادرات الذهب والسمسم والثروة الحيوانية والصمغ العربي باعتبارها الأسرع عائدًا.

فتح أسواق شرق إفريقيا وتأمين خط الصادر عبر بورتسودان.

ثامناً/إدارة الوعي العام

إصدار خطاب اقتصادي أسبوعي من سيادتكم لطمأنة المواطنين وتوضيح المستجدات.

إشراك الإدارات الأهلية والنقابات والقطاع الخاص في إنجاح البرنامج.

ختامًا

إن هذا المؤتمر حتي يؤتي أكلة يجب أن يدعي إليه كل خبراء الاقتصاد من بني وطني والجامعات المختصة والوزارات المعنية البرنامج،ثم يجب أن ينفذ بصرامة خلال عام واحد،وهو كفيل بإذن الله بتخفيف آثار الصدمة الحالية، وحماية المواطنين، وتثبيت الأوضاع الاقتصادية والخدمية إلى حين تجاوز هذه المرحلة الحرجة.

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

شراكة الدم والقدر: ميثاق الكرامة بين الشعب والجيش

عقيدة الانحياز: حين يكتب الشعب والتاريخ فصول السيادة

في حياة الأمم محطاتٌ مفصلية لا تُقاس بالأيام والساعات، بل بمدى صلابة الإرادة والقدرة على الانبعاث من وسط الركام. واليوم، ونحن نستحضر ذكرى السادس من أبريل، لا نحتفل بمجرد تاريخ عابر في التقويم، بل نحتفي بـ«جينات الوفاء» التي تربط الإنسانِ السوداني بمؤسسته العسكرية. إنها علاقة لم تكن يوماً قائمة على التراتبية السلطوية، بل على وحدة المصير، فلطالما كان الجيش هو «خيار الضرورة» حين تضيق المسالك، وكان الشعب هو «درع السند» حين تشتد الخطوب.

لقد أثبتت أحداث التاريخ، من عام ١٩٨٥ مروراً بـ ٢٠١٩ وصولاً إلى معركة الكرامة الكبرى التي انطلقت في أبريل ٢٠٢٣، أن المعادلة الوطنية في السودان لا تكتمل إلا بجناحين: شعبٌ أبيّ لا يقبل الضيم، وقواتٌ مسلحة ترى في إرادة مواطنيها بوصلتها الوحيدة. إن شعار «جيش واحد.. شعب واحد» لم يعد هتافاً يتردد في الميادين، بل صار «عقيدة قتالية» وسلوكاً يومياً تجلى في تدافع الشباب والشيب لإسناد قواتهم في معارك الشرف والسيادة.

يقول الحكماء: «الاتحاد قوة، وفي الفرقة الهلاك»، وما نراه اليوم من تلاحم هو التطبيق العملي لقول النبي: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً». إن الدولة التي تتوحد فيها مؤسساتها السيادية مع وجدانها الشعبي هي دولة لا تُقهر، فالحق أبلج، والباطل لجلج، ومن انحاز لتراب وطنه فقد نال شرف الدارين.

إن معركة الكرامة التي يخوضها السودان اليوم ليست مجرد مواجهة عسكرية، بل هي معركة لإثبات الوجود وبناء مستقبل يليق بتضحيات الشهداء. إن الالتزام بالتحول الديمقراطي ليس «منحة» بل هو «واجب» ومسار أكدت عليه القيادة العسكرية مراراً. فالهدف النهائي هو أن يصل الشعب إلى منصة تقرير مصيره، ليختار من يمثله عبر صناديق الاقتراع، في ظل وطن آمن، مستقر، ومتحرر من التبعية أو التمرد، «لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى.. حتى يُراق على جوانبه الدمُ»

واقترح للأخ شكر الله خلف الله وأهل الإخراج والرؤى عن برنامج إعلامي بمسمى «نبض السيادة»، برؤية: برنامج حواري وتوثيق يهدف إلى سد الفجوة بين المؤسسة العسكرية والمجتمع المدني، وتسليط الضوء على قصص البطولات المشتركة، بفقرات ومنها فقرة «حكايات الخندق» باستضافة جنود ومواطنين من مناطق النزاع للتحدث عن لحظات التكاتف الإنساني والبطولي أثناء معركة الكرامة، وفقرة «ذاكرة وطن» في قراءة تاريخية في أرشيف القوات المسلحة وكيف استجابت لنداء الشعب في المحطات التاريخية الكبرى، وفقرة «عين الحقيقة» لدحض الشائعات والحروب النفسية التي تستهدف النسيج الوطني، وتقديم المعلومات الموثقة من الميدان. واقترح حملة التوعية الوطنية: «سندُك جيشك»، بشعار (الوطن أمانة.. والجيش حصانه)، بأهداف تشمل تعزيز الثقة ونشر الوعي بالدور التنموي والإغاثي الذي تقوم به القوات المسلحة بجانب دورها القتالي، والمسؤولية المجتمعية بتشجيع المبادرات الشعبية لدعم أسر الشهداء والمصابين، كنوع من رد الجميل لمن بذلوا أرواحهم.

وترسيخ الهوية بتنظيم زيارات لطلاب الجامعات والمدارس للمتاحف العسكرية والوحدات الرمزية لغرس قيم الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية، بالاضافة الى الوعي الأمني بتدريب الشباب عبر منصات رقمية على كيفية التعامل مع الإعلام المضلل الذي يحاول زرع الفتنة بين الشعب ومؤسساته، وضرورة إعادة (الكديت) في المدارس الثانوية، والتجنيد الاعلامي حسب الأسس والقوانين.

إن السودان يمر بمرحلة لا تحتمل الحياد بين الوطن والخراب. إن وقفة الشعب الصلبة خلف قواته المسلحة هي الضمانة الأكيدة لتجاوز هذه المحنة، ليبقى السودان وطناً شامخاً، حراً، وديمقراطياً. فمن توكل على الله كفاه، ومن اعتصم بحبل الوطن نجا.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67351

الثلاثاء 19 شوال 1447هـ الموافق 7 إبريل 2026م

الغلاء يبتلع الناس..

وجه الحقيقة

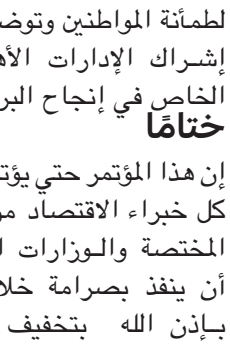

إبراهيم شقلاوي

في اجتماع اللجنة العليا للطوارئ وإدارة الأزمة بولاية الخرطوم، برئاسة الوالي أحمد عثمان حمزة، دعا نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار الحكومة إلى اتخاذ تدابير عاجلة لضمان استدامة توفر السلع الأساسية في الأسواق، مؤكدًا أن استقرار العاصمة يمثل حجر الزاوية لاستقرار الدولة السودانية. وشدد على ضرورة التصدي للانتهازيين والمحتكرين في ظل التداعيات الاقتصادية الناتجة عن حرب الخليج، مع إبراز آثار ارتفاع أسعار الوقود على تكلفة الخدمات، وأهمية إيجاد حلول عاجلة لعجز إنتاج الكهرباء، بما في ذلك التحول نحو الطاقة الشمسية كبديل استراتيجي.

الحرب بطبيعتها تعيد تشكيل الاقتصاد، لكنها في السودان تتحول أسعار السلع فيها إلى أداة مزدوجة، تمس قدرة المواطن على الصمود، وتكشف عن الجهات التي تتحكم فعليًا في شبكات التوزيع والإمداد. فالغلاء لا يعكس فقط كلفة الإنتاج أو التضخم، بل يظهر تحكم القوى الاقتصادية والاجتماعية في حياة الناس اليومية، ويصبح مؤشرًا صامتًا على موازين القوة المتحكمة

جانب معتبر من ارتفاع الأسعار ليس له أي مبرر اقتصادي، بل هو نتاج انتهازية ممن لديهم القدرة على التحكم في السوق، واستثمار هشاشة الوضع لتحقيق أرباح سريعة. وهنا يتحول الغلاء من أزمة معيشية إلى أداة سياسية ضمن معركة التحكم في موارد البلاد، حيث المواطن يواجه فقدان القوة الشرائية، بينما تستفيد قوى غير مرئية من انعدام الرقابة والضبط.

وفي هذا السياق، يظهر أهمية الدور الحاسم للحكومة: إذ لا يكفي العقاب وحده لوقف هذه الممارسات، بل ينبغي أن يقترن بالضبط القانوني الفاعل، مع تقديم حوافز للمنتجين والبائعين الذين يلتزمون بأسعار معقولة، وتعزيز الثقافة التسويقية المسؤولة التي تراعي رفع المعاناة اليومية من علي كاهل المواطن. بهذا التوازن بين الردع والتحفيز، يمكن تحويل السوق إلى مساحة أكثر عدلاً، وحماية المواطن من الاستغلال، مع تشجيع المنافسة التي تقلل من هوامش الربح غير المبررة، وتحد من الاحتكار.

ضمن محاولات التخفيف، تبرز تجربة الأسواق التعاونية التابعة للمؤسسة العسكرية، التي توفر السلع بأسعار قريبة من التكلفة، وتخلق قناة مباشرة بين المنتج والمستهلك. وقد أسهمت هذه التجربة في كبح جماح الأسعار، لكنها تظل محدودة الأثر بحكم تمركزها الجغرافي، وغياب انتشارها في الأحياء الطرفية الأكثر احتياجًا. كما أن استدامتها تظل رهينة بقدرتها على الاندماج ضمن رؤية أشمل توازن بين التدخل وضمان عدالة المنافسة.

في زمن الحرب، لا تبقى الأسواق مجرد فضاء للتبادل السلعي، بل تتحول إلى ساحة نفوذ موازية. فكما تتبدل خرائط السيطرة على الأرض، تتبدل خرائط السيطرة على السلع الاستهلاكية . ومن هنا، يصبح الغلاء تعبيرًا عن اختلال أعمق، حيث تُدار حياة الناس وفق منطق القوة لا الحاجة.

وتقدم محلية كرري مثالًا دالًا على ذلك، حيث يبرز التفاوت بين سوق صابرين وغيره من الأسواق، خاصة الواقعة على الشوارع الرئيسية. ففي صابرين، تقوم فلسفة البيع على توسيع قاعدة الاستهلاك عبر خفض الأسعار، بما يحقق ربحًا مستقرًا. في المقابل، تميل بعض الأسواق الأخرى إلى تعظيم الربح السريع، ولو على حساب القدرة الشرائية للمواطن، ما يخلق فجوة سعرية لا يبررها اختلاف حقيقي في التكلفة.

ورغم ذلك، لا يمكن التعامل مع الغلاء بوصفه قدرًا محتومًا. فهو، في جانب كبير منه، نتاج ضعف الإدارة وغياب الرؤية والرقابة. فالدولة التي تتراجع عن ضبط منافذ التوزيع، أو تعجز عن مراقبة الأسواق، تفسح المجال لاقتصاد الظل، حيث تختل القواعد الناظمة ، وتتحول السلع إلى مخازن للقيمة، ويتضاعف العبء على المواطن.

الأثر الأعمق للغلاء لا يقف عند حدود الاقتصاد، بل يمتد إلى النسيج الاجتماعي. فحين يعجز المواطن عن تأمين ضروراته، تتآكل ثقته في المؤسسات الحكومية، وتتراجع قيم التضامن، لصالح منطق النجاة الفردية. وهنا لا تكون الخسارة معيشية فقط، بل تمس بنية المجتمع التكافلي.

في السياق السوداني، تتفاقم هذه التحديات بفعل هشاشة البنية الاقتصادية، وتراجع الإنتاج، واضطراب سلاسل الإمداد. ومع تدهور قيمة العملة، يصبح الغلاء واقعًا يوميًا، يثقل كاهل المدن المعتمدة على إمدادات المتقلب.

ومع ذلك، تبقى المواجهة ممكنة، لكنها تتطلب إرادة سياسية تتجاوز ردود الأفعال إلى الفعل المنظم. تبدأ بإعادة ضبط الأسواق، وتفعيل الرقابة، ومكافحة الاحتكار بصرامة، إلى جانب دعم سلاسل الإمداد، وتوجيه الموارد نحو السلع الأساسية، وتعزيز شبكات الحماية الاجتماعية.

ومع ذلك، وبحسب #وجه_الحقيقة، فإن مواجهة الغلاء في زمن الحرب ليست مستحيلة، لكنها تتطلب إرادةً سياسيةً صلبة، ورؤيةً عمليةً تتجاوز ردود الأفعال. تبدأ هذه المواجهة بإعادة ضبط الأسواق، وتفعيل أجهزة الرقابة، وفرض سياسات صارمة ضد الاحتكار. كما تتطلب دعم سلاسل الإمداد بوسائل استثنائية، وتوجيه الموارد نحو السلع الأساسية، مع تعزيز شبكات الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر تضررًا.

دمتم بخير وعافية.